البابُ الثَّالِث:

الشَّاعِر

هِشَام الجَخ

obeikandl.com

۞ ـ هِشَام الجَخ

ـ حَيَاتُهُ وَسِيرَتُهُ ... ؛ فِى سُطُور :

هشام كامل عبَّاس محمود الجخ ؛ شاعرٌ مصرىٌّ مُعاصِرٌ ؛ وُلِدَ لأُسرةٍ صعيديَّةٍ من أصلٍ قناوىٍّ فى الأَوَّل من أُكتوبر عام ١٩٧٨م .

تخرَّج من كُلية التجارة جامعة عين شمس سنة ٢٠٠٣م ؛ ثُمَّ عُيِّنَ فى الجامعة كمسئولٍ عن المركز الثقافىِّ فى نفس سنة التخرُّج ؛ ثُمَّ استقال من وظيفته عام ٢٠٠٩م .

ـ أعماله الشِّعريَّة :

له العديد من الأعمال الشعريَّة ؛ والتى حَظِيت بقبُولٍ عظيمٍ وصدىً واسعٍ فى الشارع المصرىِّ والعربىِّ ؛ كقصيدة « جحا » ؛ والتى تنتقد الحكومة المصرية بشكلٍ لاذعٍ ؛ و : « آخر ما حُرِّفَ فى التوراة » و « ٣ خرفان » ؛ اللتان تنتقدان الحال العربىَّ الذى وصلت إليه الأُمَّة العربيَّة.

ويدخل هشام الجخ مُسابقة أمير الشُّعراء لعام ٢٠١٠ م ؛ وهى المُسابقة الأكبر لشعر الفُصحى فى الوطن العربىِّ بقصيدته الشهيرة : « انطردى الآن من الجدول » ؛ وقد تخطَّى المراحل الأُولى من التصفية بالمسابقة وحصل على إشادةٍ من لجنة التحكيم بالإجماع .

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

نُمَاذِجُ وَمُخْتَارَات

obeikandl.com

- القصيدة الأُولَى:

۞- جُحَا

شعور سخيف
إنك تحس بإن وطنك ... ؛ شىء ضعيف !!
صوتك ضعيف !!
رأيك ضعيف !!
إنك تبيع قلبك وجسمك
وإنك تبيع قلمك واسمك
ما يجيبوش حق الرَّغِيف !!
.....
سألوا جُحَا عن سِرِّ ضحكه ؟!!
قالك أصل اتنين ... ؛ وشبكوا
اللى كان من تحت ميِّت
واللى كان من فوق ... ؛ كفيف !!
دا !! ... ؛ شعور سخيف !!
.....
وشعور سخيف
إنك تكون رمز الشحاته
تبنى مبنى للشحاته

obeikandl.com

تعمل وزراه للشحاته

يا ساقية دورى ... عدِّى فوقى ودوسى

نصبوا عليا ... ؛ وشحتونى فلوسى !!

ربطونى فيكى ... حتى ما اتغميت

هما اللى فرحوا ووحدى أنا اتغميت !!

أنا اللى صاحب البيت !!

عايش بدون لازمه !!

ولما مرَّه شكيت

ادونى بالجزمه !!

.....

أنا اللى زارعك دهب

بتأكلينى سباخ !!

إن كان دا تُقل ودلع

بزياده دلعك باخ !!

لا شُفت فيكى هَنَا

ولا شفت فيكى تَرَف

كل اللى فيكى قرف !!

كرامتنا متهانه

واللقمه بإهانه

obeikandl.com

بتخلفينا ليه ... لما انتى كارهانا !!

.....

يعنى إيه تبقى إنتِ هبة النيل يا بوبه

وكل يوم الميَّة تقطع ؟!!

يعنى إيه لما اشتكى غُلو الفاتورة

يقولو تشكى ... بس تدفع ؟!!

لما قش الرُّز ... ؛ ثروة بتتحرق !!

وأما نفط الأُمَّة ... ؛ ثروة بتتسرق !!

وأما جلاَّدك على ولادك بيبطُش !!

وأما علمك ما يلاجيش ياكل ... فيطفُش !!

يعنى إيه نرفع ايدينا بالسَّلام لجل الغُزاه ؟!!

ويعنى إيه لما ابقى ماشى فى حالى اتشد اشتباه ؟!!

يعنى إيه لما اتحبس أربع سنين حبس احتياطى !!

حبس اعتباطى!!

.....

يعنى إيه مش حاسة بالعمر وغلاوته ؟!!

بتصبى مُر العمر ليه

دنا كنت حاوهبلك حلاوته !!

.....

أنا عمرى ما أتأمرت

obeikandl.com

ولا حطيت شروطى

ومكان ما ترسى مركبك

بابنى شطوطى

أنا كنت جيشك لما مماليك باعوكى

وكنت يوسف لما عشتى سنين عجاف

وضلوعى دى اللى فى معركة قادش حموكى

وشفايفى دى اللى ما بطلتش فى يوم هتاف

دنا كل شبر فى أرضك اتمرمغت فيه

وكل يوم عشتيه

أنا اتغذبت بيه

.....

بتكرهينى عيونك السودا

وأيامى اللى فاتت

مانتيش حبيبيتى من النهاردة !!

حبيبنتى ماتت !!

.....

على صوت أدانك جرس

فى الشدة صاحينلك

من امتى كانوا الحرس

هما اللى باجينلك؟!!

obeikandl.com

بعتينى علشانهم

وعنيكى معصوبه

يا هلترى خاينه

ولا زيى ... ؛ مغصوبه؟!!

.....

كل الكلام اتقال

والشعر بقى ماسخ

والصبر علو جبال

والظلم شىء... ؛ راسخ!!

وطن وغرقان فى النطاعه

كل شىء ريحته نطاعه

علمونا بالعصايه

ورضعونا الخوف رضاعه

علمونا فى المدارس

يعنى ايه كلمة قيام

علمونا نخاف من الناظر

فيتمنع الكلام

علمونا إزاى نخاف

وإزاى نكش

obeikandl.com

بس نسيوا يعلمونا الاحترام !!

فمتزعلوش

لما ابقى مش بأسمع كلامكم

وماتزعلوش لما أبقى خارج عن النظام

.....

مستنى إيه من طفل ربُّوه بالزُّعاق

غير المشاكل والخناق ؟!!

كل اللى بيجولك بحبِّك دول نفاق

أنا لما جلتلك بحبِّك... ؛ كان نفاق !!

الحب يعنى اتين بيدوا

مش ايد بتبنى وستميت تيت تيت يهدوا

الحب حاله

الحب مش شعر وجواله

الحب يعنى براح فى قلب العاشقين للمعشوقين

يعنى الغلابه يناموا فى الليل دفيانين

الحب يعنى جواب لكل المسجونين

هما ليه بجوا مسجونين؟!!

يعنى أعيش علشان هدف

علشان رساله

obeikandl.com

يعنى أحس بقيمتى فيكى

إنى مش عايش عواله

يعنى لما أعرق تكافئينى بعداله

الحب حاله

الحب مش شعر وقواله

الحب حاجة ما تتوجدش فى وسط ناس

بتجيب غداها من صناديق الزباله

الحُب جواكى!! ... ؛ استحاله !! .

obeikandl.com

- القصيدة الثانية :

۞ - البغبغان

كان يوم مَطَر
البغبغان جُوَّا القَفَص طَلَّع لِسانُه لعصفورين فوق الشجر
خَلِّيكو سايقين العناد
العِش قاد
وخسِرتُو ويَّاه الولاد... ؛ لَـمَّا انفَجَر
هو انتوا حِمْل السِيل ؟!! ولا حِمْل المطر ؟!!
كان فيها إيه لو تِعْمِلُوا زيِّى وتقولوا زَى ما يقول البَشَر ؟!!
.....
ردُّوا علِيه العصفورين : لَوْ عالوِلاَد... ؛ البَطْن ولاَّدة
والعِش مَهْمَا يقِيد
صخر الجبل عَنَاقِيد
نِفْرِشْهَا سِجَّادة
وانتَ اللى فرحان بالقَفَص
أصْلَك (قَفَص) !!
كَتَمُوا الهوا جُوَّاك و نَسُّوك إن ما بين الحياة والموت!! ... ؛ نَفَس !!

ـ القصيدة الثالثة :

❁ ـ ناديه

وبقولها : ... ؛ يا ناديه وناديه وناديه !!

وضحكه فقلبى منيسه

وربى لولا متربى

ماقولك غير يا غازيه !!

يا ناعسه

نعاس الليل على شعرك بنى بيوته

وحط الطوب وأنا أيُّوب ومش صابر

كلامك وقّف اللحن القديم وجددنى

وشد ربابة الشاعر

لانى بيرم ولا حدَّاد ولا جابر

كفايه الليل ملكتينى

مفيش فالشمس جنيه ... ؛ ياغازيه

كفايه الحب عاشقينه

ولسعة حُبِّك المولود بيسحرنى

أنا اللى نسيت بنات الدنيا فوق رمشك

ما عايز غير أشوف وشك

بيضحكلى بألوانه وتفانينه

obeikandi.com

ادينا بقينا عاشقينه

ومساكينه ومساجينه ومجانينه

وحبيتك بصوت الناى وصوت الطار

وضرب النار وبراكينه

لو الواد اللى جلبك مالله كان فارس

أنـــا عنتـــر

ولو عاوزاه يكون رقاص

... ؛أكون من بكره

غـــــازيه

يا صدقى وسهرى وغنايا

يا غنـــايه

يا ريتنى أموت فجبانتك

او أبقى حته فلبانتك

تبلينى وترمينى فارجعلك

اللزق نفسى فى نعلك

وأحبك يكش تكرهى لقايا

obeikandl.com

ـ القصيدة الرابعة :

۞ ـ أباتشى

حبِّيت تدوس أرضى ؟!! ... ؛ أرضى محبتشى !!
حتبات هنا الليلة... ؛ بكرة محتبتشى
حمِّل قنابلك هات... ؛ كيِّل وحمِّللى
راح أموت... ؛ ووقت ما أموت... ؛ عيِّل يكمِّللى
معناش سلاح ماللى
ولا طيارات ماللى
والبندقية اللى ... ؛ فى إيدى حيالله كام مللى
بسمِّى وبصلِّى
بصيد بيها... ؛ أباتشى
حبيت تدوس أرضى ؟!! ... ؛ أرضى محبتشى !!

obeikandl.com

ـ القصيدة الخامسة :

۞ ـ مزحوم يا قطر الغلبانين

مزحوم يا قطر الغلبانين ... ؛ وحنشكى مين ؟!!
واخدين على صوت الأنين ... لينا سنين !!
متعلمين الطاعة من قبل الصلا
ويا إما نبقى بضاعه ... ؛ إما المقصله
والجُبن وسط الجواعه ... ؛ قيمة مأصَّله
وآدى الحكاية مفصَّله ... ؛ بس اللى يسمع مين ؟!!

obeikandl.com

ـ القصيدة السادسة :

۞ ـ مش كفايا

طياراتكم مش كفايه
والمدافع مش كفايه
والقنابل والحصار
والحرايق والدمار
والدموع فى عيون صغار
والجنين تبقى نار
مش كفايه
لو عايزِنى مره أخضع ... ؛ غيَّرُونى !!
شوفوا يمكن لوده ينفع .. بدِّلُونى !!
ولما ما تلاقوليش طريقه
واجهوا لو مره الحقيقه
واقروا من قُرآنى آيه
تفهموا أصل الحكايه
إنى بضحك عل القنابل
موته جاية وقلبى قابل
تعرفوا
إن القنابل والمدافع والشظايا

obeikandl.com

والسلاح اللى معاكو ومش معايا !!

مش كفايه !!

موتونى ألف مره

غصب عنكم بلادى حُرَّه

وللنهايه كلمة بكتبها بدمايا

للى يستشهد ورايا

إن تمن الجنة ديا

لو حياتك !! ... ؛ مش كفايه !!

obeikandl.com

ـ القصيدة السَّابعة :

❁ ـ مبتحلش

شكلك وحش فالامتحان
قاعد مبتحلش
كل العقد متربطه وأنت مبتحلش
رغم السُّؤال واضح والحل من جواك
اسأل شريعة النَّبى هى أكيد حلاه
مراااااات أخوك لو قمر
كرهاه سوى حبَّاه
وحتى ولو سيبااااه ... ؛ برضك مبتحلش !!

obeikandl.com

ـ القصيدة الثامنة :

۞ ـ انسحبوا

انسحبوا !! ... ؛ كان اللاسلكى بعيد ... ؛ والعسكرى ما سمعش

انسحبوا !! .. شوف العجب يا ولاد ... العسكرى ما رجعش !!

انسحبوا !! ... ؛ اطرش دا ولا صنم ؟!! ... ؛ ارجع يا جندى بياده !! ... دخل العدو العريش !! ... ؛ ارجع خلاص بزياده !! ... ؛ العسكرى سامع !! ... ؛ لكنه واد مجدع !! ... ؛ شال آر بجيهه وضحك : اشمعنى أنا اللى أرجع ؟!! وقف الزمن مذهول !! ... ؛ ساعتين بيشاهد الجندى !! ... ؛ قام كبَّر المدفع اتشاهد !! ... ؛ الدبابات ظهرت !! ... ؛ ارجع يا جندى نظام !! ... ؛ دا كان كلام القياده ... ؛ ودا برضو وقت كلام ؟!! ... ؛ وقف الولد دَدَبَان !! ... ؛ يا سادة يا سامعين !! ... ؛ صادهم كما الدِّبَّان !! ... ؛ محروس يا واد مالعين ... الدبابات صفين ... ؛ اتفاجأوا وافترقوا ... ؛ على كتفه كان مدفع ... ؛ وعلى الجبين عَرَجه ... ؛ غطَّى العُفار النار ... ؛ ولا حد عاد شايف ... ؛ والدبابات بتهل ... ؛ ودا برضه مش خايف !! ... ؛ الضحكة على وشه !! ... ؛ ماتقولش بيصيف !! ... ؛ ولسة الزمن واقف !! ... ؛ مبسوط ومتكيِّف !! ... ؛ الدبابات كترت ... ؛ والكترة غلاَّبه ... ؛ والقلب لو مؤمن ... ؛ ولا ألف دبَّابة !! حتقولوا مات الولد !! ... ؛ أنا اقولكم لأ عاش ... ؛ ما الجنة ولا فيها موت ... ؛ ولا تتدخل ببلاش !!.

ـ القصيدة التاسعة :

۞ ـ على ذكر آل النَّبى

على ذكر آل النبى ... ؛ وقف الكلام معدول
نظره يا سيدنا العلى ... ؛ سيفك جلى معدول
يا رب عبدك كواه ... ؛ عشقه لرسول الله ... ؛ لا طلبت مال و لا جاه ... ؛ بس اتحشر مع دول
مديتش إيدى لحد ... ؛ و لرحمتك مدِّيت
عاجز فى كل السِّكك ... ؛ و فى سكتك مدِّيت
آسف على الليل اللى من غيرك رقدته
آسف على شراع الذنوب اللى فردته
آسف على كل اللى خدته و عمرى يوم ما أدِّيت !!

obeikandl.com

ـ القصيدة العاشرة:

۞ ـ أيوه بغير

أيوه بغير
لا أنا نقصان ولا ضعفان
ولا مسطول ولا سكران
ولا زايغ من عينى الضَّىّ
ولا حد أحسن مِنِّى فى شَىّ
بس بغير
واللى قالولك غيرة الراجل قِلَّة ثقة أو قلَّة فَهم
خَلْق حمير !!
غيرة الراجل نار فى مَرَاجِل
نار بتنوَّر مابتحرقش
واحنا صعايدة بنستحملش
شمسنا حاميه وعِرْقنا حامى وطبعنا حامى
واللى تخلِّى صعيدى يحبها
يبقى يا غُلْبها
أصلنا ناس على قد الطيبه
كلنا هيبه

obeikandi.com

والنسوان فى بلادنا جواهر

طب لو عندك حتة ماس

حتخلّيها مداس للناس ؟!!

ولا حتقفلى أوضه عليها بميت ترباس ؟!!

يمكن حتى تأجرى ليها جوزين حُرَّاس

يبقى أنا لا أنا جاهل ولا غافل

كل الفرق ما بينى وبينك إنى صعيدى

ينعل أبو دا اليوم الأكحل !!

اللى لا ليه آخر ولا أول !!

اللى طلعت لقيتنى صعيدى !!

لو كان بايدى

كنت أعملك هندى بريش

وأقلب شعرى كنيش كرابيش

وألبسلك سلسل متدلدل خرزة وقلب

بس إزاى إلبس لك سلسله !! ... ؛ هو أنا كلب ؟!!

ثم العبرة ماهيش فى اللبس

أصل المُشكلة عندك ... ؛ عندك

قلت حاسيبها وبكره تحس !!

بعده تحس

obeikandl.com

بعده تحس

ده أنا لو جبس ... ؛ كنت زعقت

ماشى صداقه وماشى زماله

بس ماجَتْش على الرِّجاله

ماهى نسوان الدنيا كتير

وأنا ما بقولش تخاصمى الناس

ولا تِتْحِجبى عن الرجاله

ولا تعتكفى وتسكنى دير

بس يا ريت حبَّة تقدير

إنى بحبِّك

وإنى بريدك

وإنى زرعت حياتى فى إيدك

وإنى غزلت بنات الدنيا عقود على جيدك

وإنى تعبت من التفكير

وإنى بغير

obeikandi.com

ـ القصيدة الحادية عشر:

❁ ـ نانا

نانا !!

هَـذَا الحُلْمُ الأَحَـدُ الصَّمَدُ السَّاكِـنُ فِيَّا

مَازَلَـت وَبِـرَغْـمِ الثَّوْرَةِ تَحْكُمُنِى ... ؛ حُكْمَـاً مَلَكِيَّا

.....

نانا البت الدوشـه الظيطـه

المغرب تنزل فى الاستاد أنا كنت دُهل صغير لِسَّه

بَسرِّح شعرى من الضُّهريـه

وشايف شعرها نازل يدلع على خدها

المكوة البايظـه كأنها عارفه معادى معاها اشتغلت وحدها ... ؛ فرحت بيا

سلالم بيتنا وأنا نازل بتنطط فرحـه

قلعت عنها حجاب الطرحـه وقعدت تدعى

شم المدخل ريحتى عرفنى

غمزلى بعينيه عرفته كشفنى كسفنى

ضربته فى عينه وطرت

زعق فيا وقالى هتفضل برضه صغير مهما كبرت

مدخل بيتنا اللى مربينى كان دايماً عايش ويايا

obeikandl.com

كان يسهر فى الامتحانات ويوصلنا لغاية اللجنة ويستنانا

والمرادى قالى أمانه ... ؛ أمانه

يارايح ... ؛ لتسلم على نانا

أصحابى عايزنى أوصفها

وأنا مش لاقى فى وصفها زى !!

شعرها أسود !! ... ؛ لا مش أسود !!

شعرها ناعم !! ... ؛ لامش ناعم !!

شعرها زى اللى ملوووووش ... ؛ زى !!

اسمها نانا وساكنه وريدى

بس الناس بيقولوا عليها ساكنه معانا فى نفس الحى

مشيها زى غرير المَى

رمشها زى جدايل ضَى

جدها من النوع الوحدانى اللى ملوووووش ... ؛ خَى

نانا كانت لما بتضحك يحلا فى عينى العمر الجَى

قال وصحابى بيقولوا أوصفها !!

طب والله نفسى أوصفها !!

بس هاتولى فى وصفها زى !!

obeikandl.com

ـ القصيدة الثانية عشر:

۞ ـ حلقاتك برجالاتك

حلقاتِك ... ؛ يرجالاتِك
تكبرى و تحققى ذاتك
حلقاتِك منقوشة بفضه
و بطُهْرِك مريم تتوضى
يضحكلى العمر اللى انقضى
و تحَلِّى حياتى بحياتك
حلقاتِك ... ؛ حلقات حلقات
نكبر و تهون المسافات
و نلِفْ وَرَا التعلب فات
و تجِبِّى دروسِك و صلاتِك
يوم عُرْسِك هَيدَبَّح فيَّا ،
هاضرُب لك نار للصبحيه ،
و راح أبكى و الناس ملهيَّه
مشغولة بفرحِك ؛ و حاجاتِك

obeikandi.com

ـ القصيدة الثالثة عشر:

۞ ـ سرى جِدًّا إلى البحر

سِرى جِدَاً إِلَى البَحر
وبَقُولُه يَا بَحر ليه المُوج فِى عِز الهُوج مَابيخَلِصْش
و المِلح سَد وِدَانَك لَجل مَاتخَلِصش
يَا بَحر كَام ألف بِت زَغزَغت رِجلِيها
ورَفَعت عَنهَا الحِجَاب ولَزَقت فُستَانهَا بالعَانِى عَلَى ضَهرهَا
وجَرَحت رِجْل الوَاد اللى جِرِى فِى ضَهرهَا
وعَمَلت مِلحَك دَوَا واللى جِرَاحُه هَوَى
مَالهُوش طَبِيب غِيرَك
طَب لِيه بِتبخَل عَلَيَا
مَع إِن ﴿ نَـــانَـــا ﴾ صَبِيَه
زَغزَغت رِجلِيهَا ورَفَعت عَنهَا الحِجَاب
ولَزَقت فُستَانهَا بالعَانِى عَلَى ضَهرهَا
ودَبَحتِنِى فِى مَهرهَا ودَفَعتِلَك رَاضِى
خَلِيتِلِى حُبِى قَضِيَه وعَمَلتِلِى قَاضِى
وكَوِيت بِملحَك جَرحِى كِيف الدَبْح
مِن مِيتَى يَا بَحر الِجرَاح بطِيب بِحَبة مَلح

و أنا أصلِى واخد عالـوَجع
و أمَّا الجِرَاح بتْصِيب جَدَّع
بيصِير وجَعْهَا بـمِيت وَجع
تعرف يا بحر الـمِيت وَجع ؟!!
وَجع اللى حَبيتهَا وسَايِتنى
وَجع اللى بعنِيها سَايِتنى
وَجع اللى عَمَلِت مِنى رَمل فى قَعر جُوفَك رسَّبتنى
و تُسعُمِيت مِليُون وَجع للذكرَيَات
أصْل المحبَّه يا بحر مِش فَتره وتِعدَّى
دِى عُمر شَايل صُوت هِزَارِى و غُلب جَدِّى
فِكر طَايح يُوم يجيب و شُهور يوَدِّى
و تُسعُمِيت مِليُون وَجع
عَدَد المحَاره و الوَدَع
عَدَد الكَلام مِن بِين شَفَايفهَا الجُمَال
عَدَد الشَمَاسِى و الكَرَاسِى و البَنَات
عَدَد الرِمَال عَدَد المطَر يا أبو قَلب أقسَى مِن الحَجَر
كُل اللى فَاكرِينَك بتجَمع للحَبَايب شَملُهم .
عَـالَـم بَـقَرْ

مَا أنا حِبتَهَالَك ... ؛ مِش حِبتَهَالَك ؟!!
شَهِّد الشمس اللى لِسَّه سَمَارهَا فُوق ضَهرِى تِقُولَك
إِنى يَا بَحر إِتَمَنتَك حِبتَهَالَك
ولا لِيه شَهَّد رِمَالَك
عَلى صُوتَك سَمَّع الرَمل اللى مَدبُوح مِن قَسَاوتَك
وإِندَاهُه وإِن كَان يجَاوِب إِسأَلُه
فِين قُصُور الوَاد دَاهُه
هيقُولُولَك ما انت يا بَحر اللى هَدِيتهَا
وسَوِيتهَا بِبَاقِى الشَّط
هيقُولُولَك هُوَ هُوَ المُوج يا بَحر
زَى مَا جَمَّع حَبَايب زَى ما كَسَّر قُصُور
بَس النُوبَه دِى يا بَحر مُوجَك القَاسِى كَسَرنِى
هُوَ أَنا نَاقِص كُسُور
لَو تِعَرِّينى يَا بَحر تِلقَى جُوَايَا بَنَات مَالْهَا عَدَد
ولا اتكَسَرتِش
زَى مَا تقُول جِسمى نَحَّس مِن الحَرِيم وبَقِيت وَتَـد
بس النُّوبَه دِى مَا انتَصَرتِش
بَعتِرفلَك يَا هَوَى البَحر إِنى مَغلُوب النُوبَادِى

obeikandl.com

بَس خَلِيك وَاعِى دَايماً و افتِكِر مِين اللى بَادى
ومِن اللِيلادِى لا انتَ صَاحبِى ولا أعرفَك
إِيَّاك تِشُوفنِى بِينت حِلوَه وتُطلُب إِنى أعَرَّفَك
صَبرَك عَلَيَّا
و هاكشِفَك و هجرَّسَك و هجَرَّفَك و هجَوِّفَك و هكَتِّفَك
كِيفْ الذَلِيل
مِن اللِيلادِى سَمَاك يَا بَجر هتِبقَى لِيل
مِن اللِيلادِى هاطفِى شَمسَك و اطمِس الدُّنيَا ونَهَارهَا
﴿ نَانَا ﴾ مَاتِت
بَس فَاضِل لِسَّه نَارهَا
و العَزَا عَالِق مَا بِينِى و بِينَك انتَ
والله مَا هَقبَل عَزَاك
قَبل مَاخُد بايدِى
تَارهَا

ـ القصيدة (١٤) :

۞ ـ ٢٤ شارع الحجاز

اتدلَّعى ... ؛ واتبغددِى ... ؛ واتفاخرى ... ؛ واتباهى
قولى لكُل الناس : ... دا عشقنى واللهِ
لِمِّى العيال حواليا زِفُّونى
ظاظوا عليَّا وحَدِّفُونى طوب
ما أنا اللى سِبْت عنيكى لَفُّونى
وأنا اللى استاهل كل يوم مركوب !!
فاتدلعى ... ؛ واتبغددى ... ؛ واتفاخرى ... ؛ واتباهى
آدى ضَحِيَّة كمان فِدا رِمشك الساهى
موت الضحايا جَزَايَا ... ؛ ما انا اللى وَدِّيتِك
ولْحَدْ حَدْ ما وَدِّتُوش ولا حَدْ وَدِّيتك
وقَلَعْت كل سنينى على خَصْرِك
ضَفَّرْت شَعْرِك عِش جُوَّايا
بايَعْت حُكمِك وابتَدِيت عَصْرِك
ووقَفْت ورا عرشِك ومَسَكْت هوَّايه
موت الضحايا جَزَايَا وكُلّها ضحايا

obeikandl.com

مين اللى قال الحُب آخره عَمَار ؟!!

الحب آخره نهايه فى رحَايه

القسوة طاحنه والحجر دوَّار

.....

فاتدلعى ... ؛ واتبغددى ... ؛ واتفاخرى ... ؛ واتباهى

واستنكرى من عِزِّتى ... ؛ واستهترى بجاهى !!

خَلِّيني مضرب مَثَل من بعد هيبه و وزن !!

كُبَّى المرار فى العسل ... ؛ واملى الفرح بالحُزن !!

يعني انتى أولهم ؟!! ولا انتى أول هم ؟!!

ولا انتى أول سهم اتْسَنْلى واتسم ؟!!

لو تكشفى ضهرى تلقى السِّهام علامات

وأنا زى زرع فهوا وَطَّى حِيى وعَلا مات

موت العلالى شرف ... ؛ بس اسمها موته

مش عدل تبقى فترف وأنا باطفح الكوته ؟!!

ما يا إمَّا نَقْسَمْهُم وَخْزَه قُصَاد وخزه

يا إمَّا لا مواخذه ... ؛ توته يا حدُّوته

وابقِى اكدبى براحتِك ... ؛ واتدلعى براحتِك

طعم الهزيمه جِزَا للى يزور ساحتِك

وأنا قلبى يا ما غلب ... ؛ مش عيب يبات مغلوب

obeikandl.com

أهو برضُه فِدْتينا وكَفَّرنا بيكى ذنوب
ولَحَسْنا من شَهْدِك وشرِبْنا من رِيقِك
وسْكِرْنا من كاسِك وكَسَرْنا إبريقِك
وطْعِمْنَا من حُسْنِك وشْبِعنا بِبَريقِك
ومْشِينا فى طَريقِك
ورجِعْنا مَلْو اليَد
جَرْحِى قُصَاد جَرْحِك ... ؛ ولا حد ظالم حد
ولا أنتى فاكرانا رجاله خيبانه ؟!!
نبكى على النِّسوان ونْسِح فى بُكانا ؟!!
كُنتى اسألى ﴿ نانا ﴾
اللى اسمها !! ... ؛ ﴿ نانا ﴾
يا دوب زِعِلْنا يومين ... ؛ واهى دنيا لاهْيَانا
ما تكدبيش عالناس .. الناس دى عارفانى
قلبى خشب لو غطس !! ... ؛ بيقب من تانى
فماتحرجيش روحِك وتقولى ده عشقنى
بدال ما صاحباتك يقولك آدى دقنى
حِبِّى على قَدِّك ... ؛ واحكى على قدِّك
وإن جات سيرتنا فيوم !! ... ؛ ابقى الزَمِى حَدِّك

obeikandl.com

تتدلعى ماشى ... ؛ تتبغددى ماشى
وتقولى حبِّنى موت ... ؛ برضُه ما يجراشى
بس إنتي من جوا فاهمه إن زمنك مات
وبقيتى زى أميره قلبها شحَّات
.....
لِفِّى على صحابى ... ؛ سِبِّينى فى غيابى
قولى إن عمرك يوم ما وقفتى على بابى !!
لا كَوِيتى قِمْصانى... ؛ ولا جيتِى زُرْتِينى !!
وللا تعرفى مكانى... ؛ ولا تعرفى تجينى !!
وإنى يا دوب واحد... ؛ دايب فدباديبك !!
عامل كما عَيِّل... ؛ شابط فى جلاليبك !!
وإنتى يا عينى أُف !!
زهقانه منِّى خلاص !!
عملتى زار بالدُّف !!
وسُقْتِى كُلّ الناس !!
وأنا برضُه لازِقْلِك !!
معلش حَظِّك كده... ؛ رَبِّك ورازِقْلِك !!
روحى يا شاطره هناك... ؛ انضمى للألبوم
أنا كل عشرتى بيكى ٢٢ يوم !!

obeikandl.com

عملتى نفسك حكايه !!

ومحبَّه فيَّاضه !! ... ؛ ومَخَدَّة بَكَّايه !!

وسهر وسُهْد وويل !!

وبُكا و غُنا و مواويل !!

فى ٢٢ ليل ؟!!

على أىِّ حال : شُكراً... ؛ وشُكراً... ؛ ثم شُكراً للقصيده

قَلَّما تأتينى امرأةٌ... ؛ بأفكارٍ جديده

obeikandl.com

ـ القصيدة (١٥) :

✿ ـ قصيدة سكرانه

من كام شهر
خدت قرار مش هاكتب شعر
وإنى هذاكر وأنجح وأفلح
واخد البكاليريوس وأتجوز
واشترى عفشتى بالتقسيط
من كام شهر
أنا كنت عبيط
من كام شهر
زرعت المياه وطرحت فجله
جاب العجل الفجله لعجله
وقالها مهرك
ريحة قهرك
فايحه فى نهرك
قالت إوعا تعيش كسلان
بابا نويل بيوزع يويو فى حرب إيران
شامم ريحة جبنة قديمه

obeikandl.com

فيلم السهره مكنش سياسى

كان عبَّاسى

عبدالناصر حب يقلب فينا الرُّوس

ساوى الروس

لبرل نفسك

لأجل ما تبقى مثقف زى صاحبنا إيَّاه

عندك ماركس عندك هيجل

عندك حسن البنا وحِجِّى

عندك زحمه

صفى ونجِّى

منحى عرض النسكافيه واخد إفيه

حاصل ضرب النكسه فى حرب أكتوبر فى معاهدة ديفيد

بيساوى حاصل ضرب النار فى التار فى العار

وزى إمرؤ القيس وجلامده

اللى بتنزل من عَلِ

عندينا واد اسمه على

بيطلع الدبابة ويلف بيها فى البلد

ومراته دايره بشعرها تدور عليه

ومتسألوش أنا قصدى إيه ؟!!

obeikandl.com

أنا نفسى مش فاهم كلامى

بس الكلام واعر حويط

أنا اللى دون الناس !! ... ؛ عبيط

من كام شهر وكنت بحبِّك

كنت بوضب روحى واحبك لأجل ما أقابلك

كنت فى كُلِّ حلاتك قابلك

تفرحى قابلك

تزعلى قابلك

تتقلى قابلك

كنتى الأرض وكنت سنابلك

كنتى الحرب وكنت قنابلك

حتى فى بعدك وانتى مسافره

وبينى وبينك ألف محطَّه

كنت بقابلك

عمرى يا ﴿ نانا ﴾ ما قلبى اتنازل ولا ساب حقُّه

زى ما سابلك ؟!!

عمره ما ضحَّى بسهده وسهره وجاب من عمرى

زى ما جابلك ؟!!

هذا الوجع بقاياكى

obeikandl.com

سحر تمدد بين ضلعى
وتوارى خلف سلم منزلك
ترك لكى رسالة كل صباح
وسافر
يشهد عليكى السلم المستنى خطوتنا
تشهد عليكى الشبابيك اللى فتحتيها علشانى فى نُصِّ الليلِ
وعِزِّ البرد
يشهد عليكى محل الهدايا اللى عالناصية
وكشك الورد
تشهدعليكى هدومك اللى قولتلك ما تلبسهاش
تشهد عليكى امتحاناتى اللى علشانك مدخلتهاش
تشهد عليكى ودنى هوستن جورج مايكل
عم شوقى بتاع الفطير
كيف يصير الحال كده
م الابتدا
أنا اللى غلطانلك
وأنا اللى محقوقلك
وأنا اللى دون الناس
عشقتك

obeikandl.com

كنت عايش جوه صدرك حلم دافى

كنت بنسى الناس وأجيلك يوم معادك

يكش حافى

كنت أبسط من بسيط

واكتشفت إنى فهواكى

كنت دون الناس!! ... ؛ عبيط!!

obeikandl.com

ـ القصيدة (١٦) :

❁ ـ إيزيس

نفسى أنام !! ... ؛ فينك ؟!!
يا أُم الرُّموش عنقريب (١).
ما تدمعيش عينك
الفرح جاى عن قريب
إيزيس
إزاى بتتحمِّل؟!!
أنساها... ؛ وتجينى
أسقى بنات الدُّنيا إلاَّها
ولما العطش يكوينى ألقاها :
هى اللى تسقينى
تهدينى يوم ورده
أدِّيها لفُلانه !!
تجرى على حضنى... ؛ أحكيلها عن نانا !!
إزاى بتتحمِّل؟!!
غمز البنات وأوعر من غمزهم ردِّى

---

(١) ـ العنقريب : سرير يصنعه أهل النوبة من الجريد .

obeikandl.com

جايانى ملهوفه... ؛ ما تلاقى غير صدِّى !!

أحزن فى أحضانها... ؛ وأفرح هناك وحدى !!

يا أم القليب اتخلق معرفش غير يدِّى

يا أُم الفؤاد ولاَّد

معرفش غير يعشق

الصبر عدَّى وزاد

يا قلبها المتقاد

ما عرِفت يوم تزهق ؟!!

كانت بتلبس لى أجمل فساتينها

ترمى فصحاريا أفتن بساتينها

تِدْمع رياحينها

ولا قلبى يوم يشفق !!

وإزاى بتتحمِّل ؟!!

كُتر الكلام عنِّى بحكاوى وأنا غايب

الليله كان سهران

الليله كان سكران

الليله كان عاشق... ؛ والليلة كان دايب !!

يا أُم الرُّموش طايشه... ؛ وأُم العيون لامِّه

حضنك ما حيسعنيش... ؛ انا بَلْوِتى طآمِّه!!

obeikandl.com

أربع سنين يا هوا مِلْكيِّتى عامِّه
كل البنات اتلبنوا بيَّا وتفُّونى
ورسمونى خروف معلوف وسمعوا قصايد وابتسموا وصحيم بدرى يوم العيد ودبحونى
بقالى ييجى أربع سنين مُسمار فى غيط شواكيش
دَقُّوا على راسى... ؛ لكن مثبتونيش !!
يوم التقى مرسى وسنين ياخدنى الطيش
كل الألم فيَّا ومش قادر أتألم
وبتصعبى عليَّا... ؛ ومش بقدر أتكلَّم
أنا نفسى بس أفهم
كل البلاوى ديا... ؛ إزاى مابعَّدوكيش
سامحينى لما أغلط
وأنا تانى رايح أغلط... ؛ لجلِ تسامحينى
أحلى ما فى التوهان أول ما باجى أوصل... ؛ وأحلى ما فى الأحزان إنِّك تُضمينى
يا مسكنانى ضلوع
جواكى راح وبراح
ما بينلهاشى رجوع
شكلى حاموت سَوَّاح

obeikandl.com

كان نفسى فيكى زمان... ؛ أيامها كان لى قلب
كانت الحياة خضرا
النخلة والبقره
والقلب طين أبيض... ؛ بينام على القُرآن وبيصحى وقت الحَلْب
أيامها كان لى قلب
إيه اللى قلب النور ضلمة وليل راسى ؟!!
واشمعنى فوق راسى يحلا العذاب والقلب ؟!!
واشمعنى سابوا الناس بقلوب خضار وعمار... ؛ وفقلبى نِزْلوا سَلْب ؟!!
أنا أول اللى اتصلب !! ... ؛ بس التاريخ كـدَّاب !! ... ؛ مفهمش معنى
الصلب !!
ركعوا البنات ليَّا واتَّنوا قُـدَّامى
وفى حفل إعدامى
ضحكوا وقالوا كلب !!
إنتى اللى دمَّعتى
جمَّعتى جُسمانى من مملكة إيزوريس... ؛ ويا ريت ما جمَّعتى !!
طب كُنتى سبتينى... : أدخل هنا غزوه... ؛ وأعمل هنا هُدْنه
وما دمت أنا ميِّت... ؛ إيه تِفْرق الدفنه ؟!!
ما البحر راح يسبق... ؛ لو مهما جدِّفنا ؟!!
إنتى اللى بتعاندى وعشمانة فى الجنَّه

والجنَّه مش ليَّا !!

إزاى بتتحمِّل لوم الصحاب فيَّا ؟!!

على إيه غرامك بيه ؟!!

ده التبن من تحتيه !!

باقى الماعون ميِّه !!

تضحك على قولهم وتبُص فى السَّاعة وتقول زمانه صِحِى

زيدى كمان نورك يا أم الجبين الضَّحِى

جَنِّنِى صوت حُزنك!! ... ؛ إيَّاكى يوم تفرحى... : لا الفرحة تسرقنا !!

لا أنا حِمل مهرك ودهبك ولا جاى معاى عاجِك

ولا حمل توب من حريرك ولا ماسه من تاجك

ده أنا بالكتير حاجج... ؛ من وسط حُجَّاجِك

جيتلك فى شهر حرام فمتهدريش دمِّى

ماتقربيش منِّى مانتيش كِفَا همِّى

ولِّى لحجاجك يا أم الجبين عرفات

حُبِّك كما الصلوات... ؛ والقِبلة مش يَمِّى !!

يا معلمانى الهوا... ؛ ومسَكِّنه التباريح

حُبِّك نخيل طارح... ؛ ميهزهوش الرِّيح

ارمى الحجر جارح... ؛ تنزِل رُطب مجاريح

إزاى بتتكسَّر أشواكى جوَّاكى !!

أبكى على صدرك... ؛ ألقى البُكا تفاريح !!
إزاى بتتغيَّر دُنيايا جوايا أول ما أكون جنبك ؟!!
وإزاى يجيلك صبر... ؛ تنشفى بُكايا... ؛ والذنب مش ذنبك ؟!!
أنا الأعمى... ؛ جفانى الحُب ونسيته على إيدين اللى تتسمَّى ما تتسمَّى !!
قطع راسى على خوانه... ؛ ولا كَبَّر ولا سمَّى !!
ولا سابنى أمُوت مستور... ؛ ولم عليَّا ميت لـمَّه !!
وذنبك إيه بقية السِّكة تقضيها بعجوز أعمى ؟!!
انا اللى الناس بتخشانى هوا ومنظر
هموم الدنيا خاشانى وبتمنظر
وعايش عيشة خشَّانى وبتغندر
وبتلكلك فى حضن الليل سُكِّيتى
عواصفى فوق حدود وصفى
وبابك صعب يتحمِّل عواصف مهما سَكِّيتى
أنا المدبوح ولَّما تقوللى حبّيتك بحس دماغى واكلانى !!
أرُد بايه على بنِّيه فى كل كيانها شايلانى ؟!!
أنا المجرم وأنا القاسى وأنا اللى نسيتها ميت مرَّه ما نسيتنى !!
ومشيِّتها فى دُرُوب مُرَّه ما ملّتنى !!
وداست عالطريق حافيه وسلّتنى !!
وصحيت بدرى وقت الفجر صلّتنى

أرد بايه ؟!! ... ؛ وقلبها سابها فى متاهه
قليل الأصل غَيَّاها
وقلبى التانى قسَّانى وِقَل بأصله ويَّاها !!
غرامك يا أم طيف مخمل بيتجمِّل
ويفرش صدرى بالعنبر وبالمحمل
أنا المعشوق يا كل العاشقين غيروا
تحُبُّوا شى جميل طبعاً... ؛ لكن تتحبُّوا دا الأجمل !!
حبيبتى أحلى من شِعرى... ؛ وأحلى م الحروف كُمَّل !!
ولا بتهجُر ولا بتغدُر ولا بظلمها تتململ
لكنِّى فى حيرتى بستغرب
أنا إزاى مش بغنيلها ؟!!
وهى إزاى بتتحمِّل ؟!!

obeikandi.com

ـ القصيدة (١٧) :

۞ ـ الجدول

انطردى الآنَ من الجدولْ !!

موتى.. ؛ فالكُلُّ هُنا ماتوا
وأنا اعتدتُ حياتى أَرْمَلْ
واعتدتُ الهَجرَ بلا سببٍ
وبرغمِ الحيرةِ لم أسألْ
؛ وظلَلْتُ أسجِّلُ أسماءً
وأسطِّرُ خاناتَ الجدولْ
ضُنِّى إحساسَكِ ما شئتِ
..... ؛ فأنا مَلِكٌ لا أتوسَّلْ
لا أبكى لفراقِ حبيبٍ... ؛
أو أترجَّى ..... ؛ أو أتذلَّلْ
رِقَّةُ شِعرى قَوْلٌ إفكٌ. ؛
فَفُؤادى مِن صَخْرٍ جَنْدَلْ
علَّقتُ نساءً فى سَقْفِى
. ؛ وجلسْتُ فخوراً أتأمَّلْ

وغزوتُ عُيُوناً لا تُغْزَى

غافلتُ رُمُوشاً لا تَغْفَلْ

وزَرَعْتُ النُّسوةَ فى أرضٍ

..... ؛ لا آخرَ فيها أَوْ أَوَّلْ

ديكتاتورياًّ إن أُعْطِى .....

... ؛ ديكتاتورياًّ إن أَبْخَلْ

وَقَّعْتُ ـ أَنَا ـ صَكَّ الهَجْرِ

. ؛ فالحاكِمُ يَعْزِلُ لا يُعْزَلْ

فانطردى الآن من الجدول !!

غِيبِى فَلَكَمْ قَبْلَكِ غابوا

لا شىءَ يَجِىءُ وَ لا يَرْحَلْ

؛ ما الوردُ إذنْ لَوْ لَمْ يَذْبُلْ

ما الشُّمسُ إذنْ لو لم تَأْفُلْ

.... ؛ لا تَنْتَظِرِينِى نَسْنَاساً

.... ؛ أَقْبَلُ يَوْمَاً أن أَتَسَلْسَلْ

وَ يَجِىءَ الناسُ إلى قَفَصِى

... ؛ لِيَرَوْا عُشَّاقاً تَتَحَوَّلْ

... ؛ تتقافزُ كالقِرَدةِ عِشْقَاً

وَ تَمُوتُ هُيَاماً وَ تُوَلْوِلْ

؛ لُمِّى أشياءَكِ وارتَحِلِى

بَحثاً عن آخرَ قَدْ يَقْبَلْ

أمَّاىَ... ؛ فلا ثَمَنٌ عِنْدَك

.... ؛ تَقْبَلُهُ يداىَ لِتَتَكَبَّلْ

إن كان غرامُكِ لِى نَبْعَاً

.. ؛ فَنِسَاءُ الدُّنيا لى مَنْهَلْ

... ؛ وَ الجدولُ مُكْتَظٌّ جِدَّاً

بِكَثِيرٍ مِثْلِكِ ... ؛ بَلْ أجمَلْ

فانطردى الآن من الجدول !!

غِيبى وَ تَمَادِىْ فى جَهْلٍ

فأنا لا أعشقُ مَنْ يَجْهَلْ

..... ؛ إنى بَحَّارٌ تَرْفُضُنِى

كُلُّ الشُطْآنِ ..... ؛ فَأَتَنَقَّلْ

اِعتدتُ السَّفرَ على مَضَضٍ

؛ وَ قَضَيْتُ حياتى أَتَجَوَّلْ

... ؛ أرتشفُ بلاداً ونساءً

فَهُنا عَسَلٌ ؛ وهُنا حَنْظَلْ

وهنا عشتُ كلصٍّ نذل ؛

.. ؛ وَ هُنَا كُنْتُ نَبِيَّاً يُرْسَلْ

وهُنا ذَبَحُوا شِعرى عَمْداً

؛ وهُنا شعرى صارَ يُرَتَّلْ

... ؛ وأنا والغُربةُ مازِلْنَا

نبحثُ عن وطنٍ لِنُظَلَّلْ

صادقتُ الغُربةَ فى الغربةِ

... ؛ وقضيتُ سنيناً أَتَعَلَّلْ

بَرَّرْتُ جميعَ حماقاتى

. ؛ وَ ظَنَنْتُ بأنِّى أَتَجَمَّلْ

... ؛ اليومَ أُزِيلُ عباءاتى

وَ أُكَشِّفُ عن وجهى الأَوْحَلْ

.. ؛ مَلِّى عينيكِ بِلاَ خَجَلٍ

فأنا المَوحولُ ولا أخجلْ

أَغْرَتْنِى أحلامُ الصِّبْيَةِ .. ؛

فَعَدَوْتُ إلى حُلْمِى الأمْثَلْ

؛ وَ بدأتُ السَّفرَ بلا زادٍ

... ؛ وظننتُ بأنِّى أتعجَّلْ

وَ نسيتُ اللهَ.... ؛ فأَهْمَلَنِى

. ؛ مَنْ ينسَى اللهَ وَ لا يُهْمَلْ ؟!!

.. ؛ حُمِّلْتُ بأثقالِ الدُّنيا
أهربُ مِنْ ثِقْلٍ للأثقَلْ
و التفَّتْ طُرُقِى مِنْ حَوْلِى
واختلطَ الأَقْصَرُ بالأَطْوَلْ
واخْتَلَطَتْ أحْرُفُ لافِتَتِى
فَوَقَفْتُ مَكَانى كالأخْطَلْ
لَمْ أُسْطِعْ أن أُكْمِلَ سَيْرِى
.. ؛ فجلستُ وحيداً أَتَسَوَّلْ
.. ؛ وَ بَنَيْتُ مَزَاراً وَمَبِيتاً
..... ؛ لا يَصْلُحُ إلاَّ لَلثُّمَّلْ
.. ؛ وَ قضيتُ حياةً واهِنَةً
لا تَسْوَى فى نَظَرِى خَرْدَلْ
.. ؛ فَعَلامَ تُرِيدِينَ بُكَائِى
.. ؛ وَ أنا ذو قلبٍ مُسْتَعْمَلْ
؛ أَبْلاَهُ الماضى لم يَتْرُكْ
.. ؛ شيئاً لِبَلاءِ المُستقبَلْ
... ؛ لا تَتَّهِمِينِى فى عِشقِى
... ؛ فأنا أعشقُ حتَّى أَنْحَلْ

والجملُ وإن يعطشْ يصبرْ

.. ؛ وَكَفِعْلِ الجَمَلِ أنا أفعَلْ

.. ؛ أَهْلَكْتُ شَبابى وسنينى

فَرَمَتْ بِى فى صفِّ الكُهَّلْ

... ؛ وَوقفتُ بعيداً لأُشاهد

.. ؛ قِصَّةَ عُمرِى وهِىَ تُمَثَّلْ

رفعوا خنجرَهم ودموعى

... ؛ لم تجعلْ أحداً يَتَمَهَّلْ

؛ والتهبَ المسرحُ تصفيقاً

... ؛ وأنا أُطْعَنُ وأنا أُقْتَلْ

..... ؛ فَعَلامَ تظُنِّينَ بِأنِّى

..... ؛ آتٍ مِحْرابَكِ أتَبَتَّلْ

دَوْرُكِ فى المَشْهَدِ فَرْعِىٌّ

بِوُجُودِكِ أو دُونَكِ يُكْمَلْ

؛ وَكِلانا مكتوفُ الأيدى

؛ وَسِتارُ المسرحِ لا يُسْدَلْ

والحُكْمُ الصادِرُ فى أمرِى

.. ؛ حُكْمٌ فَصْلٌ لا يَتَأَجَّلْ

فدعينى فى موتى وَحْدِى

. ؛ فأنا والغُربةُ لا نُفْصَلْ

؛ مادامَ الوطنُ بلا شىءٍ

؛ فالموتُ على شىءٍ أفضلْ

فانطردى الآن من الجدول !!

obeikandl.com

ـ القصيدة (١٨) :

۞ ـ آخِرُ ما حُرِّفَ فى التوراة

وضعوا على وجهى مساحيقَ النِّساءْ
الآنَ اكتبْ ما تشاءْ
كُن شاعراً ... ؛ كُن كاتباً ... ؛ كُن ما تشاءْ
الآنَ أنتَ مُهَيَّأٌ كى تصعدَ الزَّفْراتُ منكَ الى السَّماءْ
مادُمتَ فى زىِّ النِّساءْ
فاصرُخْ وناهِضْ ما تشاءْ
وارعِدْ وهدِّدْ مَن تشاءْ
وسَنَرْتَضِى منكَ الضجيجَ ونرتضى منك السُّبابَ
لأن هذا ما نشاء
.....
وامتدَّدوا فى أرضى
ما تقولى يا أرضى !!
مين شَيَّلِك بالطين ؟!!
مين حَبَّلِك غيرى ؟!!
طب كنت أنا فـ « حطين » ؟!! ولا كان صلاح غيرى ؟!!
رافض أقولك يا وطن شعر وقصايد

obeikandl.com

رافض أصوغك يا وطن سطرين أدب
ما بَقِتْش قادرع الأدب
خمسين سنة !!
عُقبال يوبيلك الماسى
وابقى ((هشام)) صهيون !!
يبقوا اليهود ناسى
ولما حتجوز ويجينى صهيونى راح أجَوِّزُه بنتى
ما أنا خوفى لآدِّيها لعربى يسرِّحها !!
ما غارش على بلده !! ... ؛ حيغير على بنتى !!
.....
السَّادةُ العربُ المُوقَّرُ جمعُهم
الأُمَّةُ العربيَّةُ ((عروسٌ)) أنتم لم تصونوها عروسْ
هجَّ الجرادُ إليها ... ؛ فهربتم ... ؛ واختبأتم فى المساجدِ والكنائس
قاتلتموهم بالصَّلاةِ ... ؛ وبالبُخُورِ ... ؛ وبالدُّعاءِ... ؛ رُكَّعاً وجُلُوسْ
عجباً لِهَا تلكَ الطُّقُوسْ !!
لاجَرْمَ عليكِ فلسطينُ
لاجَرْمَ على امرأةٍ تزنى ما دامَ الزوجُ الأصلُ دَيُوثْ
يا سادةَ حُكَّامِ الأُمةِ .. الغفلةُ ليست للحُكَّامْ
عَلَّمَنِى أكتوبرُ درساً كيفَ يكونُ هُناك سلامْ

أولادى بَصَقُوا فى وجهى ... ؛ كتبوا لى فى الغُرفةِ سطراً :

إنْ ماتَ الأبُّ فِدا وطنٍ ... ؛ ما أحلى عيشَ الأيتامْ !!

يا وطنى لا يُمكنُ أبداً أن يرحلَ عربىٌّ مِنَّا للغربِ بدونِ استعلامْ !!

فلماذا تفتحُ أبواباً ؟!!

وتُنَكِّسُ رأساً وظهوراً ؟!!

وتُسَلِّمُ بِكْرَ عروبتِنا

كى ترفعَ ساقيها سَفْحَاً ؟!!

وتُصفِّقُ للذَّكَرِ الأقوى !!

وتَكَلُّ من التصفيقِ تنامْ !!

سُبحانَ إرادةِ ﴿ أُنكِل سام ﴾ !!

وطنى يا وطنَ الموبوئين

ووطنَ المهزومين

ووطنَ الحبَّاكين

ووطنَ النَّفْطِيِّين

ووطنَ الـ ..... !!

أنا والشِّعرُ مهزومانِ ... ؛ منفِيَّانِ ... ؛ مُعتَقَلان فيك

إذا ما استنجدَتْكَ القُدْسُ مَنْ سيغيثْ ؟!!

يا وطنى شكِّلْنى رَجُلاً !!

صنِّفْنى عندَكَ فى بَنْدٍ لا يحملُ تاءَ التأنيثْ !!

obeikandl.com

إن دبَّ الخوفُ بأطرافِكَ قَطِّعْ أطرافَكَ يا وطنى فالمرضُ خبيثْ !!

.....

كيف أقولّك بحبِّك ؟!!

وأنا اللى فعلاً بحِبِّك بس مش طايق !!

تبقى أنتى ويايا فسفينة حُبِّنا الطارح ورق أخضر

وريحة البحر الوحيدة اللى تدوَّخ رِقّتِك

تنزل عنيكى من الكسوف

خايفه لاشوف فى عنيكى حاجه من اللى جوَّا

وإيدك المرمر على رجلك ليْشَاقَى الهوا من فرحته يخطف طراطيف الجونلّه

بضحكه هالّله

محمِّله براكين وشوق

ومخطِّية كل الشُّقُوق

ويادوب أفوق !!... :

ألقى السَّفينة بتمشى بينا تهزِّنا ... ؛ وألقانى مش سايق !!

فارجع كما الأول ... ؛ نفسى أقولك بحبِّك ... ؛ بس مش طايق

الأربع اللى فات

صِحْيت حيطان البيت م الفجر صَحَّتْنى

كان القمر كسلان والصبح معرفنيش

عيِّل ماليه الطيش

بجرى على ميعادك
وأنا جاى فى قلبى حكاوى
ولَّما تمشى بلاوى فـ جِتِّتى قايده
حاولت أحاول أقولها !!... ؛ رجعت بلا فايده !!
حسيت بإيدِك ونفسِك وصدرِك غيَّروا لُونى
نعسان يا حِفْنِك
كما شلاَّل وكوم حبال دَلُّونى وعَلُّونى
لِسَّانى شَعرى أسود
ودراعى قادر يشِيلك
بس العِلَل فى الوطن !!... ؛ هما اللى علُّونى
كان نفسى أقولك بحِبِّك
خفت أكون كدَّاب يا أم الهوى حقايق
كان نفسى أقولك بحِبِّك
بيروت رقصت فى قلبى لَقِيتْنى مش طايق
.....
تمثالُ ﴿ سليمانَ ﴾ سيزحفُ ويجرُّ الجُندَ إلى الأقصى
والنَّملُ العربىُّ مُطيعٌ ..... ؛ عجبا لِغُزَاةٍ لا تُعصَى !!
لن يُصْرَمَ شعبُكَ يَا وطنى
فرجالُكَ كالفِيَلَة بطْشاً ... ؛ وذكورُ الفيلةِ لا تُخصَى

obeikandl.com

قاتلْهم يا نخلَ الوادى

قاتلْهم يا رملَ الوادى

إن قطعوا نخلَكَ يا وادى ... ؛ ستظلُّ رمالُكَ لا تُحْصَى

.....

سامحينى يا وحدِك

بستسمحك وحدِك

أنا اللى عُمرى ما اشتكيت هجرِك ولا بُعدِك

ولا اشتكيت من وجع صدِّك ولا ردِّك

بستسمحك وحدِك

خايف عليكى من القصايد تدهنك أسود بلونى

كل كونى قِيله ... ؛ كونى فـ كونى ضِلّه

خايف عليكى من الكلام ... ؛ أصل الكلام فى بلادنا عِلّه

تحت البيوت عسكر !!

فوق اللسان عسكر !!

بين الضلوع عسكر !!

طب كيف أقولّك بحبِّك ... ؛ وضلوعى مُحتلّه ؟!!

إنتى اللى من يومِك طريقى

وريقك السيَّال كما شلاَّل يا دوبك بلّ ريقى

الليله بتمرد على ريقى وطريقى وبرفض البلّه

سامحينى يا وحدِك
بكره أمَّا أجيب أرضى حَمْلاها ليكى طيوب
مقدرش أسيب حُبِّى بذره فـ وطن مسلوب
أنعس فى حُضنك كيف ؟!! ورجُولتى مش ملكى
كل اللى رايح روايح ... ؛ أما اللى جايلك فضايح
سُكِّى البيبان سُكِّى
رحلوا إلينا تحت أضواء القمرْ
نقلوا مدائنهم ... ؛ قواعدهم ... ؛ إلينا تحت أضواءِ القمرْ
لو جاء عاتَبَنى القمرْ
فبأىِّ شىءٍ اعتذرْ ؟!!
حبيباتى اللواتى تركتُهنَّ قبلَ أنْ أُسافرْ
الآن من منهم تقبلنى كزوجٍ بعدما مُلِئَتْ مديتُنا عساكرْ ؟!!
﴿ فيروزُ ﴾ يا كُلَّ النِّساءْ
يا كُلَّ أجراسِ الكنائسِ... ؛ كُلَّ أحلامِ الأوانسِ
كُلَّ هَمْسَاتِ الأحِبَّةِ فى الخَفَاء
﴿ فيروزُ ﴾ يا كُلَّ الغِنَاء
أحلامنا فى السَّهل ما زالت تطاردُ ظِلَّنا
خلفَ الخميلةِ لا تزالُ سجائرى... ؛ وقصائدى
وَرُجُولتى حين احتضنتُكِ... ؛ وقتَها كانت مديتُنا فضاءْ

فى ساحةِ البيتِ القديمِ غرامُنا
ونقوشُنا
ومُطاردات طفلين يجريان ويمرحان
ويسكران محبَّةً حتى إذا حَلَّ المساءْ
كانا ـ برغم تحذير الأقارب ـ يتركان البيتَ وينامان سِرًّا تحت جُدرانِ الفناء
﴿ فيروزُ ﴾ يا زهرَ الفناء
ماذا أقول لعشقِنا ومشردو التاريخِ الآن يملون الفناء؟!!
قتلوا غرامَكِ يا ﴿ حِنَانُ ﴾ فسافرى
ما عاد فى بغدادَ ﴿ نَوَّاسٌ ﴾ ولا شعرٌ ولا مُلكٌ ولا سيفٌ ولا أسماءْ !!
ولا أحياءْ !!
أنا ذا أطَعْتُكَ يا ﴿ ابن رُشْدٍ ﴾ واعتزلتُ مطامعى ووساوسى
وخلعت أثوابَ التصحُّرِ والتغرُّبِ
وانتظرتُ عُرُوبتى
لكنِّى أدركتُ أنِّى كنت فى غيبوبتى
كإناء ماءٍ لوَّثتْهُ ثقافتى
ما أصعبَ التثقيفَ فى شكلِ الإناءْ !!
يا خليجَ الأُمَّةِ العربيَّةِ اقرأ باسم ربِّك الذى خلق المسارحَ !!... ؛
والمصايفَ !!... ؛
والمطاعمَ !!... ؛

والنِّساءْ !!

لُبنــانُ يَا عِشْقَ القصائدِ

كيف عُنوانُ القصيدةِ دونَمَا ذكرُ الدِّماءْ ؟!!

بالقُدسِ لى أرضٌ

ونخلٌ

وغُلامةٌ كانت تُخَبِّئُ كُلَّ أسرارِ المحبَّةِ فيهْ

لا أطلبُ المسجدَ الأقصى

إنى أُطالبُ بعِشقى

وللبيتِ رَبٌّ يحميهْ

obeikandl.com

ـ القصيدة (١٩) :

۞ ـ شيماء يَا مكَّة

ليل الغوانى غوانى
من صُغرى عايش فيهْ
عـذَّب فُؤادى وكَوَانى
باللهِ لتطـفِّـيهْ
الكالكليتور والمذاكرة وصوت لطيفه
والفجر لما غافلنى قطع هُدُوء الليل
قلبى قليل الحِيل
سايق عليكى الوجع والغُربة والمواويل
خليت عنيكى دليل
عشمان تخلِّينى
لَّما اشتكيت حُبِّى للصَّخرِ خَر ولان !!... ؛ باللهِ دِلِّينى !!
كيف الحجارة تلين ؟!! وإنتى اللى ما تلينى ؟!!
الشِّعر ده شِعرك مش حانسبه لنفسى ... ؛ بس إنتى مَلِّينى
ياللى شخبطتى فـ قصايدى
بزياداكى شخبطة والاسم شِعر
قسِّمونى قبل منك ييجى سِتِّين ألف واحد نفسى يوم يقالى سِعر

obeikandl.com

نفسى أزفّك بين ضلوعى
نفسى انجّدلك مراتب قلبى
ياما قلبى قبل منك لَم بَقّ
نفسى أحبِّك حُب حَق
بس خايف تبقِى نانا
يادى نانا !!
نفسى أوضِّب لك ضلوعى فَرْش عُرْسِك
ما اتفرشّ لواحده قبلِك
نامى فيَّا
مِدِّى رجليكى ازحمينى
واحلمى لى وانقشى اسمك على الغضروف حُرُوف
بعشقك ... ؛ رغم الظُّرُوف
بعشق الليل اللى نازل فوق كتافك شعر سايح
يا ام طيف كالسيف فى جوف الصدر سارح
بعشق الضِّل اللى مَرْمى فُوق تُرُاب الأرض منك واحسد
الأرض اللى تحته
قلبى كان مقفول ... ؛ فتحتُه
ولّى وجهِك شَطْر قلبى واتلِى آيات اليمين
وإنتى داخلة قدِّمى الرِّجْل الشِّمال ... ؛ أصلِى بتشاءم من الرِّجْل اليمين

أصل قبلك لما خَشِّت قلبى نانا

يا دى نانا !!

يا نيل يا مبحِّر بوس لى خدودها الحُمر

لو حاحكى عن شوقى يلزمنى مليون عُمر

رُج الشَّجر يا نيل سَمِّعها صوت شوقى

سكِّنتها فوق البشر

فوق القمر

فوقى

سكِّنتها عُرُوقى

لَّما اشتكيت من بُعدها !!... ؛ زاد قُربها حُرُوقى !!

يا نيل يا أبو المساطيل دوقتنى خَمرك ... ؛ ما تقول لها دُوقى !!

فاضل كمان ساعه والشمس حتغرِّب

نركب سوا مركب

الدفَّه فـ إديا ... ؛ وإنتى اللى بتسوقى

لو دوقتى خمر النيل ... ؛ عمرك ما حتفوقى

يا نيل يا أبو الدراويش

خمرك عَرَق براطيش

عمره ما يسْكِر حَد

لو بوستها يا نيل وانت فى عِزِّ الجزر ... ؛ يتْقَاد فى جُوفك مَد

obeikandl.com

لو شُفتها يا نيل أباجوره بِتْلالى
راح تنسى عِلْو السد ... ؛ بلا سد بلا عالى
وتفيض وتلمسها
تلعب على شعرك وعنيك تغامزها
وتعوم على دراعك صدرك يغازلها
تطلعلى بردانه... ؛ أفرشلها رمشى
خَطِّى عليه ... ؛ وامشى
واوعى تخافى البَرْد
صدرى طريق مبروك
من يومه طارح شوك
الليلة طارح ورد
دوسى ولا تخافى
يا قلبى يا صافى
محبوبتى جاية لك وسِّع لها السِّكه
شيماء يا مكه
طالب أحج البيت
حاسس كأنِّى مُراهق عُمرى ما حبِّيت
ربِّينى من تانى
نفسى فـ سرير هزَّاز ... ؛ أبكى تحايلِينى

obeikandl.com

نفسى تُضمِّينى
عرق البنات فيَّا ... ؛ عكَّر حوافيَّا ... ؛ نفسى تَحَمِّينى
أرجع وليد أبيض
أنعس على صدرك
أشكيلك الغُربة ... ؛ تدِّينى من صبرك
كاس الغرام دوقتُه صبُّولى فيه ياما ... ؛ نفسى أدوق صَبِّك !!
لا تكونى مفتكره إنِّى فتوِّه من جوِّه !!
ميغركيش صيتى !!
حتلاقى جوِّه الجوف ... ؛ واحد ماليه الخوف ... ؛ لو جيتى بصِّيتى
تبَّت يدا أبى !!... ؛ عوَّدنى ع النِّسوان وفطمنى ع الخمره !!
علِّمنى حُب الكعبه !!... ؛ أكمنها سمرا
سايق عليكى الهوا والشَّمس والقمره
شدِّينى لهواكى ... ؛ مخنوق من الكَمْره !!
خَصيمك قلبك الليِّن ورِقِّة صُوتك الملكوت
يا فاكره العشق شئ هيِّن ... ؛ كوانى العشق كيف الموت !!
منين أدخل سراديبك ؟!!
منين أنفض جلالبيك ؟!!
وأكون لك توب ؟!!
خيطانه تدارى فتنة قدِّك اللولى

وينزل كبرياء صدرك على صدرى وأحلامك يصلُّولى
بحبِّك حُب فكَّرنى بقساوة شمسنا قِبْلى
بحضن أُمِّى اللى عُمرى ما أترميت جِوَّاه
ملاقيش جوَّا صدرك رُكن يقبلنى
أنا عيِّل وصالح لِسَّه لاستعمالك الهمجى
بنات الدنيا ما قدروا على وهجى
يا ريتك تقدرى عليَّا
يا غنوه دافى مَسْمَعها
أنا قابل شُروطك قبل ما اسمعها
يا ريت تنسانا دنيانا
تصير زيَّانه زيِّى آنا
يا غيرانه ومعاتبانى ... ؛ عشان نانا
دى نانا اللى أُصولها تغير
بحبِّك وإنتى بترُدِّى وأحبِّك يكش بتصُدِّى وأحبِّك وإنتى بتغيرى
بَعيرَك يا مُنَخَّل هام بناقتها أنا ناقتها ليه بتصد بعيرى
بحبِّك حُب م اللى الشِّعر عاجز لِسَّه عن وصفه
طريق قلبى بقاله شهور طريق مهجور
عشانك حابتدى رَصْفه
تقيد نار الغرام فيَّا أنوَّر وأبقى قنديلك

obeikandl.com

ولو صعبه عليكى السِّكه شاوريلى وأنا أجيلك
أتوِّج شَعرك الشَّلاَّل بتاج جيلك
ويكفاكى أكون عبدِك
وأنا يكفانى تَبْجِيلك

obeikandl.com

ـ القصيدة (٢٠) :

۞ ـ تلات خرفان

تلات خرفان
ودى حكايه ... ؛ وكان ياما كان
ولا يحلالى أى كلام
إلا بذكر النَّبى الهُمَام
عليه الصلاة والسلام
.....
تلات خرفان
ومعزايه
وشجرايه
وبير بترول
وديب فجعان
.....
٣خرفان ما يتاكلوش فى يوم واحد
ما يتهضموش !!
راح للخروف
اتخن خروف

obeikandl.com

قال يا خروف !!

عيال أخوك متنعنعين ومتنغنغين

وأنت هنا فى أسوأ ظروف ؟!!

يادى الكُسُوف !!

راح الخروف

علشان خروف !!

ضرب الخروف !!

الديب حيسكت؟!!

راح للخروف

تالت خروف

شفت الخروف ؟!!

ضرب الخروف

أحميك أنا

وأبات معاك فى الدار هنا

وادينى بس انت مكان

راح الخروف

علشان خروف

إدَّاه مكان !!

يوماً سنقرأُ فى الجريدةِ يا بلادى أنَّنا كُنَّا خِرافْ !!

obeikandl.com

سيجفُّ هذا النِّفطُ فوقَ جُلُودِنا !!
ونودِّعُ السَّبعَ السِّمانَ ونلتقى ألفاً عِجَافْ !!
سيُدَوِّنُ التاريخُ أسماءَ الملوكِ العادلينَ
الصابرينَ
السَّاكتينَ
الكاتمينَ الصوتَ بينَ شعوبهم... ؛ مثلَ الزَّرافْ !!
سيُحاكمُ التاريخُ حُكَّامَ العُرُوبةِ كُلِّها
وسينزعُ الأظفارَ منهم... ؛ فى سبيلِ الاعترافْ !!
إنِّى أُحبُّكَ يا بلادى مُرغماً
وأقُول شعراً يا بلادى مُرغماً
والشِّعر إن مسَّ السِّياسةَ!!... ؛ يستحيلُ مصائبا
والشِّعر إن مسَّ الصعيديينَ مثلى... ؛ يستحيل
كحدِّ سيفٍ!!... ؛ لا يخافْ
أنا لا أخافْ
.....
من كام سنه بِنْهِش بإدينا الفيران !!
ونقول ما ندَّخلش فى أُمُور الجيران !!
من كام سنه راسمين رجولتنا أدب
ناقشين إدينا نقش حنِّه

وقُلنا سُنِّه

ورمينا من إيدنا سلاحنا... ؛ وقُلنا هُدنه

وبلدنا بِكْر بتُغتصب

يعلاَ صوتها غصب عنها نِتْهِمْهَا بالشَّغَب !!

يا بلاد ماليها إلاَّ العجب !!

يا ﴿ معرَّمين !! ﴾ شعر وأدب

هى الرُّجوله تتوزن وقت الغضب غير بالغضب ؟!!

هو اللى متَاخد غَصَب... ؛ مش برضُه يتاخد غَصَب ؟!!

يا بلاد ماليها إلا العجب !!

يا ﴿ معرَّمين !! ﴾ شعر وأدب

الوزن هو اللى اختلف ؟!! ... ؛ ولا الميزان اللى اتقلب ؟!!

من كام سنه بنسأل ﴿ بهيه ﴾ مين قتل ؟!!

واحنا اللى قاتلينه بإدينا !!

مدِّينا إيدنا للغريب وفـ بعض عضِّينا وعَادِينا !!

مين اللى ظالم فى الحكايه ... ؛ ومين جبان ؟!!

مانلومش ع الديب اللى خان

إحنا اللى خرفان بالوراثه !!

الصبر وارثينه وراثه !!

والطاعة وارثينها وراثه !!

obeikandl.com

والـ ﴿؟!! ﴾ ... ؛ وارثينه وراثه !!

وحاجات كتيره مش وراثه

إحنا خدناها وراثه !!

.....

أنا كل ما أتذكر نحيِّة العلم يسرح خيالى

كان صوتى لِسَّه عيالى ... ؛ بس عالى

كُنت أحس إنِّى بهزِّ المدرسه

كان العَلَم من فرحته يرقُص على السَّارى شايله

طب كنتو ليه بتعلمونا نحفظ البِرِّ وجمايله ؟!!

طب كنتو ليه بتعلمونا نكره الظُّلم وعمايله ؟!!

لَّما انتو ناويين تسجنونا فى أرضنا

كان إيه لزوم العلم ... ؛ وهمومه ... ؛ ورزايله ؟!!

طب كنتو سبتونا بهايم كُنَّا نِمْنَا مرتاحين !!

إزاى أبيع أرضى وعارف إن جسمى أصله طين ؟!!

طب كنتو علمتونا مثلاً إننا من أصل تُركى !!

أو أُوروبى !!

إن جسمنا أصله حلاوه أو مِلَبَّس !!

اشمعنى طين ؟!!

طب ولما الطين يروح ... ؛ إيه اللى فاضل ؟!!

obeikandi.com

ولمين نغنِّى ونفدِى روح ؟!! ... ؛ ولمين نناضل ؟!!

ولمين أعـود واشتـاق واحب واغيـر واكافـح ؟!!

ولمين أغنِّى وأقُول ﴿ بحبِّك يـا بلـد ﴾ ... ؛ والحب طافح ؟!!

.....

لاموا عليَّا الناس !!

عايزينى أقـول أشعار فـى ﴿ محمد الدُّرَّه ﴾ ؟!!

مش قايل !!

ما أنا لَّما قُلت زمان يا بلادى يا ﴿ رحبـه ﴾

قالـوا دا واد سافل !!

واللى اتلَوِتْ منِّى واللى اتقَمَص مِنِّى !!

ونزلت عنيهم م الخجل فى الأرض !!

وبَهْدَلُونى وحَدَّفونى لبعض !!

وقالوا برضك عيب !! ... ؛ القاعـه فيها بنات !!

طب يعنى وفلسطين مش برضُه فيها بنات ؟!!

واللهِ دى فلسطين نسوانها رجَّالـه

هُما اللى عمَّالـه ... ؛ وإحنـا اللى قوَّالـه

عندينا تِبْقَى السِّت وَلَدها طول الباب وتخاف يروح مشوار !!

وهناك حريم من غَضَب

شايفين عيالهم دهب

وعشان ما يلمع زياده ... ؛ لازم يدوق النَّار

وتقولوا أقُول أشعار ؟!!!!!!!!!!

مش قايـل !!

.....

هما ٣ كلمات

نعم !!... ؛ أكيد !!... ؛ طبعـاً !!

وطول ما فيه جُبَنَا !!... ؛ فرعون بيتفَرْعَن !!

والشِّعر أصله جبـان

اللى يقوله جبان

واللى يعيده جبان

قولنا بلاش نكتب والحرب أولى بْنا

قالوا حرام والنِّبى خلُّولْنا أولادنا

خايفين على ولادهم م الجنَّه ونعيمها

شوفتوش خيابه و هم

الاسم رجالـه !!... ؛ والاسم عندنا دم !!

دى أُم مُوسى ﴿ المَرَه ﴾

خافت على ولدها... ؛ رمته فى قلب اليم !!

وإحنا ﴿ بنتسولق ﴾ وبنتشوى قـرارات

تطلع قراراتنا صوره جماعيِّه على صفحة الجُـرنان

obeikandl.com

يا ما أشجع الفرسان

وتقولوا أقُول أشعار؟!!!!!!!!

مش قايل !!

.....

همست فى وِدْنى ﴿ بَحِبَّك ﴾

كان جسمها مفرود والخمرة عاميانى

وبياض إديها كان بيزعق لمَّا تعدل شعرها

الواد بيعرج م الرصاصه اللى فى رِجْلُه

شدِّت حزام الرُّوب

وبانت زى شىء معرفش شِعرى يُوصفه

كانوا العساكر قرَّبُوا

والواد متبِّت ع الحجاره اللى فـ إديه

مدِّت إديها وقَّفِت كُل السَّاعات

صوت الكاسيت نبَّهنى إنِّى فـ شقِّتى

كانوا العساكر قرَّبُوا

بيقرَّبُوا بيقرَّبُوا

والواد متَبِّت ع الحجارة اللى فـ إديه

وَقَعِت قزازة البيره من إيدى على طرف السِّرير

الواد صرخ فى مخبأه

obeikandi.com

فاتلفتت قلقانه خايفه لاتجرح
جريت على الصوت العساكر
وابتدى صوت الرصاص يملا الجبل
دوَّرت عندى فى الدولاب على حاجه تنفع لجل تِتْحَزَّملى بيها
ما التقيت غير شال أخويا اللى اتقتل تحت الجبل !!
كان برضُه يُعرج لَّما يمشى من الرُّصاصه اللى فى رِجْلُه
وكان متبِّت ع الحجاره اللى فـ إديه
مين اللى خانك يا وطن ؟!!!!!!
قلعت حَلَقْها لَّما عَوَّرنى فـ رقبتى
وحطته جنب السِّرير
نامت على الأرض العساكر لجل تسمع دَبِّة الواد اللى لِسَّه مستخبِّى
اتكسف صخر الجبل من وقفته !!
هيَّج رماله ع العساكر !!
سامحينى يا وحدِك !!
مقدرش أعيش هارب !!
أنعس فى حضنك كيف !!
والرمله فى الصحرا واقفه وبتحارب ؟!!
.....
أعطونى عاماً تقريباً لأُجيدَ اللُّغةَ العبريَّه

فالجارى فى وطنى هذا !!... ؛

أخجلنى صدقاً !!... ؛ أن أكتبَ شعراً باللُّغةِ العربيَّه

obeikandl.com

ـ القصيدة (٢١) :

۞ ـ اختلاف

يا حبيبى هذه البدايةُ تختلف
هذا البريقُ السَّاكن الجفنين مابين البدايةِ و البدايةِ يختلف
هذه الوجيعةُ حين يُذكر اسمُها أو حين يعلو فى الدماء ندائها
هذه السُّطورُ تألَّفت و تجمَّعت كلماتُها كى تستحيلَ قصيدةً
هذه القصيدةُ تختلف
.....
و ادى اللى صار ؛ من يومى مطلوق... ؛ تحت فوق
عايش حياتى بالاختيار... ؛ من غير حِصَار
لا أنا ناوى أحب... ؛ ولا غاوى أحب... ؛ ولا فاضى أحب
ولا لاقى سمره ترُجِّنى و تخُضنى و تصحى فيَّا الحبر يكتب على الورق
قلبى اتسرق
و أنا باعترف هذه الغُلامةُ... ؛ تختلف
.....
يا ﴿ ..... ﴾ !!... ؛ إنِّى أحببتك
فى زمن ما قبل زمان الأرواح
ماقبل النَّهرِ و قبل البحرِ

و قبل السُّكر و قبل الفُجْرِ

و قبل الرَّاح

إنِّى أحببتك فى زمنٍ لا يعرف كيف تُسافر فى الأوردة جِرَاح

.....

و شايفك بتترعشى و شفايفك بِدِّها تقولى : ﴿ أى ـ كا ـ دوللى ﴾... ؛ بحبَّك

قد مانا مشتاقه لبلادى

و قد الوادى من النُّوبه لحِدِّ البحر... ؛ بحبَّك

قد يوم العيد ؛ ولبس العيد

و رعشة جسمى وأنا واقفه بشوف النَّحْر

.....

و كل ليله كُنت بأحكى للقمر و باشهده

وإما تِشتى كُنت بأحكى للمطر و باعهِده

لَّما ينزل فوق جِزَاز شِبَّاكك المقفول يقول : ... :

هذه القصائد تختلف

.....

هُزِّى سُكُونى قد مللت الآن أن لا أعترف... ؛ ﴿ ..... ﴾

بحبِّك حُب صعيدى جِوَّانى

بحبِّك كيف ما سَكَن الليل فى صوت فيروز وسَكَن الليل فى صوت قلبى

وجِوَّانى

بحبِّك حُب حيَّانى

و زوِّد شوقى للحُرقه ولد لُقيا و للفُرقه
وللدَّمعه اللى تنزل تحرق الجوابات
و كلمة : ماما مش راضيه و : عندى مذاكره مش فاضيه
و زوِّد شوقى للمواعيد و للعربيد
و مشتاقلك وواحشانى و محتاجلك
بحبِّك
بحبِّك حُب كان مكسوف يبيِّن نفسه قُدَّامى
و كان يطلعلى فى منامى
فى صورة جُوز عيون صافيه
و بنت جمالها كُلُّه سمار ؛ وأنا شايلك عروس الدار
و ضرب النار فى كفِّ عِمامى مامبطلش
غريب الحلم لما يواعد النَّعسان... ؛ ومايطولش!!

obeikandl.com

ـ القصيدة (٢٢) :

۞ ـ قالولك

بحبِّك ... ؛ قد خُف جملنا ما يحمل
وعرق أنفار عتتغدى وترجع تانى وتكمل
قد الزَّرعه ... ؛ قد اللسعه ... وأنا قاعد فى ليلة برد عدفا
بحبِّك وإنتى حبينى لأجل نِسَيِّر الدَّفَّه
قالولك عنِّى دا أسمر !!... ؛ قوليلهم لونه من طينه
قالولك شعره كاركوتى !!... ؛ قوليلهم وارثه عن طينه
قالولك عنِّى مستعجل !!... ؛ قوليلهم ناسه وارطينه
قالولك لخمه وبتهته !!... ؛ قوليلهم علّه ولا حدش هيخلى من العلل طينه
قالولك أبوه ياما أتجوز !!... ؛ قوليلهم ماله مش مالى ـ وآنى مالى ـ مادام مالى عيون الناس ؛ ومالى عيون نساوينه
قالولك ياما عيسافر ولا يسيبلك عناوينه !!... ؛ قوليلهم صورتى منحوته فى قلبه وعينه وجبينه
قالولك إيه دليل حُبُّه !!... ؛ قوليلهم اقروا دواوينه
قالولك ياما ساب قبلك !!... ؛ قوليلهم دا انتوا ظالمينه
يا ريتكم زيى عارفينه

obeikandl.com

دا ساب الدنيا فوق رمشى
سيبونى أعوَّضه سنينه !!

obeikandl.com

ـ القصيدة (٢٣) :

۞ ـ فى حُب مصر

ولا كُنا نعرف ألف ... ؛ ولا كُنا نعرف به
ولا شُفنا عُمرنا نُور ... ؛ غير لما قمرك جه
وفضلتى رمز الأمان ... ؛ والناس مالقياش وطن
وزرعت قمح وغيطان ... ؛ وغلبت كل المحن
اقف انتباه يا زمان ... ؛ مصر الأبيّه اهه
ولا كُنا نعرف ألف ... ؛ ولا كُنا نعرف به
والدَّفَّه ... ؛ والدَّفَّه لو مالت ... ؛ نعدلها بكتافنا
اسمك فى حناجرنا ... ؛ وأغانينا واكتافنا
مصر اللى نقشت حجر ... ؛ وعلمتنا العد
مصر اللى جيشها عبر ... ؛ مصر اللى بنت السد
لا تعبنا يوم من السفر ... ؛ ولا كَل مجدافنا
والدَّفَّه لو مالت ... ؛ نعدلها بكتافنا

obeikandi.com

ـ القصيدة (٢٤) :

۞ ـ ادينى نجحت

ادينى نجحت ... ؛ وشمتت فيَّا البوبات
ادينى نجحت ... ؛ وشمتت فيَّا البوبات
والمُدرج والسَّلالم ... ؛ والحيطان قالت يا عالم !!
بكره حنشوف منه تانى ... ؛ ولا غار وارتحنى منه ؟!!
بعد ما طال الانتظار
دار الضيافه ... ؛ علَّقت زينه بسرينه
والمسرح اللى يدوب عرفنى مرتين
عامل فرح ... ؛ هشام نجح !!
وارتحنى منه ومن كلامه ومن قصايده ومن اللومان اللى يوماتى بينفتح
هشام نجح !!
ونجاحه عبره وموعظه ودرس انشرح
اسمع واعى
يا كل طالب فى النشاط الجامعى !!... ؛ اسمع واعى
كان فيه هنا واد أسمرانى ألمعى ... ؛ عمللى فيها الأصمعى
وكتب قصايده عالورق وكتب حياته عالورق
يا جامعه مليانه ورق
آهه لما قالوا إنه نجح !!

obeikandl.com

قفلوا ملفه وكفِّنوه من غير ما حتى يتنعى

فاسمع واعى !!

جانى الخبر وأنا فى الصعيد فاكرينه بُشره !!

ماقدرتش استنى لبُكره !!

كانت ساعتها الشمس لِسَّه يادووب بتطلع

وأنا جاى الصُّبح وحدى

لِسَه واصل مالسفر والدُّنيا برد

الدموع دفتلى خدِّى

قلت أنط السُّور ألم سنينى من جوا

السُّور غبى مارضيش يخلينى اعدِّى

سُور الرعايه عشان جديد مافهمش قصدى

كل حاجه فيكى يا جامعه فرحت

لما قالوا إنى نجحت

أنا الوحيد اللى ادبحت !!

obeikandl.com

ـ القصيدة (٢٥) :

۞ ـ آخر قصيده اكتبهالك

كرهتك قد ما ضحكتى على شقايا !!
كرهتك قد ما أُمِّى تحب رؤيايا !!
و قد رعشة إيدى وأنا بكتب
أول قصيده أكتبهالك
آخر قصيده أكتبهالك
و آخر قِصَّه فى كتابك
و آخر كلب فى كلابك
و آخر طيف يبات الليل على بابك
دا انا اللى كسَّرت السَّهر
و رَقَصْت ويا الليل و رَقَّصت القمر
أنا اللى فَضِّيت بِكر نجمه فى السما بَكِّيت نجُوم
و طلقت إيدى فى صدر نسمه اتلخبطت بين الغُيوم
أنا الجخ و سامعه عنِّى و عارفه إنى كُل يوم
كنت قبلك ويا واحده و يمكن!!... ؛ ويا اتنين فى يوم
تكسرينى ؟!!... ؛ لا يا عينى !!
إنتى واحده من أُلُوف

obeikandi.com

و ياما وأنا عايش هشوف

إنتى مجموعة قصايد بالمحبَّه بتبتدى

وهى دى

آخر قصيده أكتبهالك

و كان بودِّى اسمعهالك

نبرة الحُزن فى كلامى مش ندم

ما أنا خدت منك كل حاجه وسبتلك حبَّة ألم

أنا خدت منك كل شئ

و فضلت قُدَّامك برئ

كل ما فى الأمر إنى لِسَّه ماشبعتش خيانه

تعرفى يا نانا الخيانه ؟!!

مش خيانه تحبى غيرى ... ؛ يا خى حبِّى غيرى

همشى مع واحده تشوفيها و زى ماهغير انتى غيرى

مش خيانه

بس تبقى خيانه عظمى

يوم ما يبقى الحُب كلمه

يوم ما تبقى مالبدايه

حاطه للقِصَّه نهايه !!

يا ترى لساكى فاكره ؟!!

obeikandl.com

فاكره يوم ما رميتى قلبى بنظرتك قلبى اتجرح ؟!!

كان فرح !!

أنا لِسَّه فاكر !!... ؛ كان فرح !!

كانت الرقَّاصه بتزِفِّلِى حُبِّك

قُلت أحبِّك

يمكن الحُب يداوينى

وادى ادينى

بكره اليوم اللى شفتك

بكره الشارع !!... ؛ بكره الليل اللى ضمك

بكره القمره اللى بتفكرنى بيكى

و بكره اسمى إكمنه اسمك

بكره إنى ابتسم

حتى اترسم

حتى اتدفن

بكره البحر اللى زغزغ صدرك السقعان فى حُضنه

جيتى حُضنى

حتى حُضنى بكرهه لَّما اتَّسعلك

بكره الشِّعر اللى خللانى أبقى نعلك

بكره القلب اللى سابلك صولجانه و بكرهك

obeikandl.com

واللى زانك طول سنين
جه الليلادى و شوِّهك
لا انتى ناعسه ولا انتى عبله ولا انتى شملوله الخجوله
اتكسر جوايه صوتك واتكسر جواكى عُمر
بس عُمرك هو عُمرى
كان بودِّى أسيب فى قلبك ميت أتون من طين وجمر
بس قلبك هو شِعرى
بكرهك !!
ياللى ابتسامتك فرحتنى
و مرجحتنى و زحزحتنى
و كبَّرت
الله أكبر
من كلامك من غرامك من عينيكى السُّودا ليل
قلبك المكسور بيعلن لانتصارى ميت دليل
و انتصارى مال على ودانى وهمسلى
قاللى ﴿ أوزوَلد ﴾ البرئ ما بقاش برئ
قاللى إن ﴿ سيزيف ﴾ دا زيف
و إن قولة آه بتطلع مالصعايده فين و فين
قاللى أنساكى فى مساكى

obeikandl.com

و أما أشوف قلبك عساكى !!... ؛ تفوقى من وجع البنات
قالى بالرَّغم إنَّه عارف إنى حبِّيتك !!... ؛ هجيتك
و إنَّه شافك كاتبه اسمى بخط نونو تحت بيتك
قاللى شافك عالمرايه بتكشفى صدرك لصدرى
قاللى صبرك ... ؛ يا دى صبرى !!
إيَّاك فاكرنى من حجر
اللى قاسَى فى حُب نانا لو حجر...كان انفجر
كنا زى اتنين فى صحرا
ما فى ناس !!... ؛ ما فى عيب !!... ؛ مافى خوف !!... ؛ ما فى بُكره
كُنَّا خيل وليل و مُهره
كُنا سُكر ... ؛ و كُنا فُجْر... ؛ و كُنا سهره
كنا نتواعد بكلمه ... ؛ و كنا نتصالح بنظره
كنا لما تسافرى أو أسافر
يصير الليل مالوش آخر !!
أكن عيونك النَّعسانه مجافيينك !!
و أكلِّم نفسى طول الليل و أقول فينك ؟!!
و كان قلبى بوسع البحر ... ؛ لملم موجُه فى سفينك !!
و نفس البحر دلوقتى لعنلك ميت سلسفينك !!
لا عاد موجه بيهواكى

obeikandl.com

و حتى نجومه فى سماكى
رموكى بعد ما رماكى
و كانوا فى ليله تفينك
و كانو يناموا فوق مريلتك الكُحلى
ينقولك هُدومك يوم ما نكون هنتقابل
أنا ونانا فى طول أيَّامنا ما كُنا بنتقابل
ما كل الناس هتتقابل
إحنا كُنَّا !!
إحنا كُنَّا !!
والله ناسى كيف ما كُنا !!
بس كُنَّا
يمكن الحلم اتقتل ... ؛ بس الجبل
لو هدُّه ريح أو حتى مال برضك جبل
و أنا مش جبل من طين وقش ... ؛ ولا عضمى هش
إن كان على القلب اللى حبِّك آخره نعش
و انصِبله بدل الخمسه ألف
و يبقى مات ولا اتخدعش
كنت كيف السبيه بيه
و كنت ليكى عبد طايع

obeikandl.com

صرت ورقه و حبر ضايع
وقت فات ولا جابش عايد
مش بقولك
انتى مجموعة قصايد !!
لّى ورقاتك خلاص الحبر جف
و احكى للجيل اللى طالع بكره يضحك
قولى لابنك فيه زمان واد عقله خَف
اوعَى لتصيدك بِنَيِّه وزى فرحه يولّى فرحَك
شيلى عُمرك باللى فيه
خدت منك كام قصيده سامحى فيهم
حق كُرسيين معسل مش حكايه
خدت من عُمرك بُكايه
و ابتسامتى سيبتهالك
يكفى إنى لِسَّه مالك نفسى و بخبِّى البُكا
شوفى شاعر غيرى يوصفلك جمالك
أما عالقلم اللى فى ايدى
شاريه من دُكَّان صعيدى
راسه ألفين دومه نَيِّه لانسى حُبِّك من أساسه
عشتى طبعاً فى الصعيد و عرفتى ناسه

obeikandl.com

يبقى أسهل شى عليَّا
أنسى حُبِّك و انسى حالك
وانى اقول عالقصيده ديَّا
آخر قصيده أكتبهالك

obeikandl.com

ـ القصيدة (٢٦) :

۞ ـ ماكنتش هناك

ماكنتش هناك
ماكنتش فى شلة صحابك ساعتها
ماشفتش دموعك وكسرة جناحك
و لمَّا الحبيب الوحيد استباحك
ماكنتش معاك !!
ماكنتش فى وقت انبساطك ... ؛ بساطك
ماكنتش فى وقت اندفاعك ... ؛ دفاعك
و لما عرفت السُّهاد و السَّهر
وأول ليله تناجى القمر
وغامت عليك السَّما والليالى
سامحنى يا غالى ... ؛ ماكنتش سماك
فى أول بحبَّك ... ؛ ماكنتش معاك
وأول واحشنى ... ؛ ماكنتش معاك
فاتتنى الحاجات المُهمه فى حياتك
ولمَّا دموعك بتحكى اللى فاتك

obeikandl.com

بحس إنِّى عايز أفسَّر بُكاك

يمكن لأنِّى ... ؛ماكنتش هناك

obeikandl.com

ـ القصيدة (٢٧) :

۞ ـ الوجهان

بالهَدْى نُرْحَمُ نعمة الرحمنِ
وَعْدٌ من الوهاب فى القُرآنِ
وتفيض أعُيننا لذكر جلالهِ ونرى وجود الله بالبُرْهانِ
إنِّى رأيتُ الله رُؤية عاقلٍ مُتأمِّلٍ فى الخلق والأكوانِ
حتَّى تبيَّن للفؤاد جلالهُ فدمت تفيض لعشقه العينانِ
إن الحياة كعُملةٍ فضيَّةٍ ولكُلِّ شىءٍ فى الدُّنَا وجهانِ
فالعقلُ مركز كل شىءٍ صائبٍ والحُبُّ وجه المشهد الفتَّانِ
هذه الحياة بقلبها وبعقلها لا يستوى زوجٌ بدون الثانى
؛ فالله يوصف بالحكيم مهابةً ومحبَّةً ندعوه بالحنَّانِ

ـ القصيدة (٢٨) :

۞ ـ مشهد رأسى من ميدان التحرير

ـ خبِّئ قصائدك القديمةَ كُلَّها !!

مزِّق دفاترك القديمةَ كُلَّها !! ..... ؛ واكتب لمصر اليوم شعراً مثلها
لا صمت بعد اليوم يفرض خوفه ؛ فاكتب سلام النيل مصر وأهلها
عيناكِ أجمل طفلتين تُقرِّرانِ بأنَّ هذا الخوف ماض وانتهى
..... ؛ كانت تُداعبنا الشَّوارعُ بالبُرُودةِ والسَّقيع ولم نُفسِّر وقتها
.. ؛ كُنَّا نُدفِّىءُ بعضنا فى بعضنا ونراك تبتسمينَ ... ؛ ننسى بردها
وإذا غضبتِ كشَّفت عن وجهها . ؛ وحياؤنا يأبى يُدنِّس وجهها
..... ؛ لا تتركيهم يخُبرُوكى بأننى مُتمرِّدٌ خان الأمانةَ أو سهى
.... ؛ لا تتركيهم يخُبرُوكى بأننى أصبحتُ شيئاً تافهاً ومُوجَّها
فأنا ابنُ بطنك ؛ وابنُ بطنك من أراد ومن أقال ومن أقرَّ ومن نهى
صمتت فُلُول الخائفين بجُبنهم ؛ وجموع من عشقوكى قالت قولها

ـ القصيدة (٢٩) :

۞ ـ الرسالة الأخيرة

الـوقـتُ يـمـضـى.... ؛ والـحـيـاة تُـسـارِعُ
فـأظـفـر بعُـمـرك..... ؛ إنَّـهُ لا يـرجـعُ
حاور وناقش واستمع صوت الجُمُوعِ
فـقـط جُمُـوع الصُّـمِّ ... ؛ من لا تسمعُ
.... ؛ إنِّـى رأيـتُ بـمـصـر نـهـر مـحـبَّـةٍ
؛ مـا كـان مـن دُون الـحـوار سـيـنـبُـعُ
عـانـت بـلادى ظُـلـمة الصَّمتِ الثقيلِ
..... ؛ فكُـلُّ صـوتٍ كان يعـلُـو يُـقـمـعُ
... ؛ حـتَّـى أتـاهـا صـوتُ جـيـل يـنـايـرٍ
... ؛ فـغـدت تُـلـمـلـم حُـسـنـهـا وتُـجـمِّـعُ
..... ؛ كُـنَّا نُـكـلِّـم قـادة الحُـكـم الـقـديـمِ
. ؛ فـمـا استجـابُـوا للكـلام وما وعـوا
. ؛ ظـنُّـوا ـ عـلـى جـهـلٍ ـ بـأنَّ كـلامـنـا
... ؛ خـطـرٌ يُـهـدِّدُ عـرشـهـم ويُـزعـزعُ
.... ؛ اليـوم تبـكـى كُـلُّ نفـسٍ صُـنعـهـا
..... ؛ وتـودُّ لـو عـاد الـزَّمـان فتصنعُ

.. ؛ يا من تُحبُّونَ العُرُوبةَ أنصتوا

. ؛ وتحاوروا وتناقشوا وتشجَّعُوا

... ؛ أنتُم مُلُوكٌ فُخِّمت درجاتكم

.... ؛ وشُعُوبكم أيضاً تُصانُ وتُرفعُ

obeikandl.com

ـ القصيدة (٣٠) :

✿ ـ حمارين حبيبه

وبقولها : أنا انتِ
وانت أنا
مين الحمار فينا ؟!!
أنا اللى حمار ولا الحُب
اللى نازل رجرجه فينا ؟!!
طب انت أنا ... ؛ وأنا انتِ
وجه فينا اللى جه فينا
حظوظ الناس مصالحاهم
وحظنا ليه مجافينا ؟!!
طظ يا حظ يا ملاوع !!
هحبِّها ويكش تولع نار !!
هاكونلها بر وسفينه
هنتحمل وهنكيدك
ونضحك رغم ما فينا
وشوف غيرنا يا حظ خلاص
مفيش واللهِ رجا فينا !!

obeikandl.com

دا أنا انتِ وانتِ أنا

طب مين حمار فينا ؟!!

حمار الليل مطولش

فيوم السهره والزينه

حمار الواد بتاع اللب

فاكره يوميها عالكورنيش

قطع أحلامى وكلامى

عن الترحال ويوم سفرى

ويوم ملقاكى عالمينا

حماره صاحبتك لمَّا

بتمشى معاكى فالشارع

يبان حُسنك يغطيها

يخللى شكلها شوارع

بحبِّك ظايطه فاللمه

وأحب اللمه فعنيكى

وبفرح كل يوم لمَّا

تسافر إيدى فايديكى !!

ياعم حسين يا ملقانا

يا شاهد فرحى وشقانا

obeikandl.com

أنا اللى حمار ولا هى
ولا الحُب اللى ورانا
حماره سياسة التعليم
فدى الدوله
وقال تعليمك العالى
يا ولدى يبقى ليك أولى
بقالى سنين انع يا ناس
ما بين ثانوى ومبين جامعه
اقول ابنى سحابه شوق
تاخدنا لفوق
وتبقى هى دى الجامعه
هاتجمعنا لوحدينا
تدارى كسوفها منينا
وأنا فصدرك ... ؛ وانتى فحضنى
نرجع تانى نتلخبط
ما نعرف مين حمار فينا
ساعات أقعد مع نفسى
فليلة صيف وبلكونه
وقمرايه ونص سيجاره

obeikandl.com

أروَّح حبَّه عن نفسى
وكام نظره على إشاره
يطيروا منِّى للجاره
لو إنتى جيرانا لزقالنا
وكاشف بيتكو شبَّاكنا
ماكنتش أكره الشبِّاك ولا القعده
هاشوفك كل يوم نايمه
وهشوفك كل يوم قاعده
أنا شايفك وشايفانى
وصوتنا موصله التليفون
أكن الكون بقى بتاعى !!
أو إحنا وبس جوه الكون
لكن حظى التعيس دايماً
مخللى عماره ولا اتنين
مابين بيتى وبين بيتك
وداروا بيتى عن بيتك
بس أنا عرفت الحمار الآن
فلان أحمد فلان
عشان سايب كل المكان

obeikandl.com

وبانى عمايره وسطينا
وساب روحى تروح روحك
ويتلاقو فنص السِّكِّه
ما بينك وبين الكون
يطيروا فالهوا حبَّه
يدوبوا حُب ومحبَّه
أبصلهم يا وخدانى
وقلبى صافى ومزقطط
وأرجع تانى وأتلخبط
ولاعرف مين حمار فينا
بحبِّك نانا أو ناعسه
بحبِّك ليلى أو ألمظ
نعيمه ... ؛ تمر حنايه
بحبِّك وإنتى بالمينى جيب
وأحبِّك شال ودلايه
بحبِّك وإنتى فالتليفون وفالجوابات
بحبِّك ... ؛ وانتى ويايا
بحبِّك بت حكايه ورغايه
تصحِّى سكوتى جوايا

obeikandl.com

تلاعبينى وأغمى عيونك السُّوده
صوابع إيدك الممدوده
بتدور على حُضنى وتتدور
كُسُوفك عنِّى حايشنى وحاششنى
وطيش حُبِّك مطيشنى
كفايه تعبت مالطيشان !!
مفيش مرسى يدفينا ؟!!
إيديكى تنام على صدرى
فحته يدوب تكفينا
وليل نعسان يغطِّينا
تغير الشمس منينا
تصحينا
يهيج قلبى ويتخبَّط
وأرجع تانى وأتلخبط
ولاعرف مين حمار فينا ؟!!
بحبِّك طايشه جوايه
مسافره ضلوعى فضلوعك
وأنا طوعك
يزلزل صوتك الزلزال ويحينى

obeikandl.com

يخلينى أنا !!... ؛ عصفور فشبَّاكك

يا ناشره فالمدى شِبَاكك

إيديكى يوم ما ضمتنى

حضنت الكون بكفة إيد

وبالتانيه سندت القلب فمكانه

بحبِّك يـاااااا !!

يا نار فالقلب نـوَّاره

أنـا حمار اللى حبِّيتك

وخليتك بحُبِّى حماره

يـــا حمـــــاره

وشكراً

obeikandl.com

ـ القصيدة (٣١) :

❁ ـ عشان غنى

وعشان غنى ومعاه فلوس
هملتنى... ؛ وراحتله !!
أبكى على نفسى ولا
عالمسكين اللى راحتله ؟!!
ولأنِّى راجل مليونير
والخير كتير
عليت عيونى عالبُكا
وقلت اسيبهاله زِكا
ودفنت إيدى فالسويتر
وابتديت أشوط الطوب
واغنى : « كُنا نتلاقى من عشيه
نجعد على الجسر العتيق »
كوبرى الزمالك زيماهو
البنات هُما البنات
والولاد هُما الولاد
والدرابزين الحزين

obeikandi.com

لِسَّاه رزين

والكلاكسات اللى سارحه فالودان

واللى بيوشوشها فعيونك غموض

واللى بيوشوشها فعيونك أمان

بس المكان ... ؛ هو المكان

خمسين سنة والكوبرى

مصلوب عالطريق

لا أنا كنت أول مين يحب

ولا يوم هكون آخر عشيق

وادى البنات أُلُوفات

مترصصين عالكوبرى

يعنى انتى أجمل واحده فيهم ؟!!

دا انتى لو كشيتى فيهم تفزعيهم !!

صدقيــنى

صبغة الكذب اللى نزلت من ملامحك

غيَّرت شكلك نهائى

شوِّشت صورتك فقلبى

بقيت ملامحك

فاستخبيت جوه دائى

obeikandl.com

جوه أبيات القصيده

المكان ... ؛ هو المكان

والبنات هُما البنات

فى اللى فازوا بالنهار

وفى اللى تاهوا فى البعاد

وانتى واحده من اللى تاهو

أما أنا ... ؛ فزى ما أنا

وكوبرى الزمالك زيماهو

بعيد عنك حياتى عذاب

متبعدنيش بعيد عنك

ماليش غير الدموع

أُم كلثوم الشقيه

ضحكت عليَّا

سهرتنى الليل بطوله

اكتب الشِّعر اللى نفسك تسمعيه

وأنا لاجل خاطرك مش هاقوله

وإن كان حبيبك شاعر ... ؛ كتِّبيه

وابعتيلى قصايده أول بأول

آه يا زمن !!... ؛ يا أحول !!

obeikandl.com

بقى أبقى حبِّيتك

وبقيتك عن الدنيا وما فيها

واصطفيتك

سبتلك وردة فؤادى تقطفيها

كُنت فاكرك هتراعيها

وتداريها بين ضلوعك

وإن مكفتهاش دموعك

من دماكى تضيِّفيها

كُنت فاكرك يوم ما أقُول الآه

هاتخدى منِّى الآهـه تخفِّفيهـا

ولا كُنت يوم يخطر عليَّـا

إنِّى لو مدِّيت إديَّا

ليكى مُمكن تكسفيهـا !!

يا أم كلثوم

الغرام محتاج حموم

قبل متغنِّى لقلوب الناس

تعالى نضفيها

obeikandl.com

ـ القصيدة (٣٢) :

۞ ـ عـمَّاره

عمَّاره ومن يومها أماره ويشهد لها كل اللى جرى
واهى بس الدنيا الدوَّاره دى اللى جابتنا شويه ورا
لكن بإدينا حنبنيها
ونفكَّر كل اللى نسيها
ما هو لِسَّه اللى بانيها فيها
واسأل شوارعها وحواريها
تحكيلك سيره معطَّره
الدَّفَّا لو مالت ؛ نعدلها بكتافنا
اسمك فى حناجرنا وأغانينا وهتافنا
مصر اللى نجشت حجر ؛ وعلَّمتنا العَد
مصر اللى جيشها عَبر ؛ مصر اللى بنت السَّد
لا تعبنا يوم م السَّفَر ؛ ولا كَل مجدافنا
الدَّفَّا لو مالت ؛ نعدلها بكتافنا
ولا كُنَّا نعرفوا ألف ؛ ولا كُنَّا نعرفوا بهْ
ولا شُوفنا عُمرنا نُور ؛ غير لَمَّا جمرك جِهْ
وفضلتى رمز الأمان والنَّاس ملجياش وطن

obeikandl.com

وزرعت جمح وغيطان ؛ وغلبتى كُل المِحَن
إجف إنتباه يا زَمان ؛ مصر الأَبِيّه أهـْ
ولا كُنَّا نعرفوا ألف ؛ ولا كُنَّا نعرفوا بهْ

obeikandl.com

ـ القصيدة (٣٣) :

۞ ـ يا وخدانى من الشيبه

يا وخدانى من الشيبه وواخده الشيبه من سنِّى
و من سنِّى أدوس الحُزن من سنِّى
و أسن السِّنِّ على سنِّى
و اسنِّلك شريعه ويوم يطول بطول سنين سنِّى
يا وخدانى صغير سنِّى
فقير سنِّى
وأنا مش شيخ و لا سِنِّى
دا أنا اللى هُمُومى مسِّنِّى
هُمُوم الدنيا مسِّنِّى
ولساكى تشيلى هُمُوم
و لسَّنِّى بحس جراحك المكبوته حاسنِّى
وحسِّنِّى يا حسان الخلايق ليله حسِّنِّى
دا كل ذنوبى بس إنِّى
بحب الآهه و الموَّال
وأحبِّك نانا غيَّابه
و أحبِّك مُوجه دوَّابه

obeikandl.com

و فرحه و شمعدان متقاد
بحبِّك ليله من كلثوم و هم الحُرمه من جابر
بحبِّك طبله من حدَّاد ... ؛ بحبِّك و الله ما أنا قادر !!
زهقت أقول كلام متعاد
هبيعك هبقى كيف عوَّاد
ماهو انتى الأرض والعوَّاد
خصيمك طه ما تسافرى
ولا تبالغى فى تقلانك و لا تسافرى
لا أنا خيَّال و لا خلوى
و لا عُمرى كسرت الليل
و لا يُغرِّك كلام الناس
دا أنا ترباس و حيلى قليل
أسافر كيف وراكى بلاد
وأنا متقاد ومافضيش
أقولك ... ؛ لانا واد خيَّال
و لا الفرسه هتمشى بلاد
و برضو تسفرى !!... ؛ طب سافرى !!... ؛ عليكى الذنب من سافرى
ظلمتى الفرسه و الجوَّاد !!

obeikandl.com

ـ القصيدة (٣٤) :

۞ ـ مع ركعتين الفجر

مع ركعتين الفجر
القلب بيدندن
يعلى الآدان جواى
من قبل ما يأدَّن
يا بلال يا صوت السَّما
...يا أبو التجاره رباح
شرفك يطول السَّما
واسمك بلال يا رباح
خلِّى النَّبى يرتاح
قِيم الصَّله وأدِّن
مع ركعتين الفجر
القلب بيدندن

obeikandl.com

ـ القصيدة (٣٥) :

۞ ـ حظك كده !!

حظِك كده !!... ؛ حظِك كده !!
مكتوب عليك تحبِّى واحد قلبه صدَّى !!
لا الفرحه تقدر تنعشه !!... ؛ ولا حُزن يقدر يرعشه !!
ولا نُكته حتى تفرفشه !!... ؛ ولا حتى خَضَّه !!
مع إن قلبك من دهب ... ؛ مكتوب عليكى تحبِّى واحد قلبه فضَّه !!
حظك كده !!
كل البنات اللى فى حياتى قبلك استنونى نمت وغدروا بى
عِدِّى جوابات الغرام اللى فى دولابى
شوفى كام مره اتغابيت وفتحت بابى
مره بيضه ومره سمره
دى الطويله ودى التخينه
وأُردنيِّه ومغربيِّه وفى الرُّوسيِّه
وفى العجوزه وفى الصبيِّه
وفى النهايه الكُل بردك غدروا بيّه !!
احتمال العجز فيِّه !!
المُهم إنِّى خلاص ما بجتش قادر أحب تانى !!

obeikandl.com

جسمى نحّس من السَّهر والانتظار ومن الأغانى !!

انتى أجمل واحده حبِّتنى فى حياتى

رِقّة الكلمه فى شفايفك

الخيال اللى محاوطنى ومحصرنى وانت غايبه

كأنى شايفك !!

العيون المعجزات اللى بخاف أرفع عينيِّه

يغضب المولى عليِّه

والله ما أنا عارفلى خوف

أنا ببقى خايف ربِّى !!... ؛ ولا ببقى خايفك !!

أنتى بكر ... ؛ كل حاجه فيك بكر

الشوارع والمُدرَّج والأمانى

جوه منك لِسَّه بكر

أما أنا جيش من الحريم استهلكونى

ياما رقدوا و ياما لعبوا وياما سكنوا

فيه إيجار وفيه اللى ملك

وفيه خدتنى وضع يد

صبحت حكر

وأنت بكر

طب هاينفع ؟!!

obeikandl.com

عارف إنها مش خطيئتك

إنى عيشتى معقّده

بس أعمل إيه

حظك كده !!

obeikandl.com

ـ القصيدة (٣٦) :

۞ ـ مكملين

مكملين ... ؛ وللى مش فاهمين نقول
للى مش فاهميـن نزولنـا
للى معاشوش ظُلمنا ولا قهـرنا وحسوش نـزولنا
للى مداقــوش مُر جُوعنا ... ؛ للى مانـاموش
فى الشــوارع كالدبـايح !!
كملوا بالليــل عشـاهم من الصفايـح !!
للـى مش فاهميـن مهانـة الرجال قهـر الرجـال
للـى بيقـولوا علينـا حبـة عيال !!
إحنا مش حبَّة عيـال !!
إحنـا شوفنـا النيـل بيـنشف فـى البيـوت !!
وأمَّا يجـرى يتفرش حمَّام سبـاحه فى قصر بـاشا !!
مستكتـرين فيـا الغضب !!... ؛ مانـا كُنت غرقـان فى البشـاشه
كُنت راضى ببــوق مـــــايه وأقــول دى هنات
كُنت ببكى فى القصـايد كُنت بشتـم فى القصايـد
تتـقطع إيـدى إمـا قـولت حبيبتـى مـاتت !!
للـى مش فاهميـن نزولنـا فى الشـوارع ؟!!

obeikandl.com

إحنا بندور على الحلم اللى ضايع !!
إحنا جرينا النَّفس فى عروق عيالنا
يكبروا فاهمين حاجات مافهمنهاش
أقبل إنى أعيش عشان حلم وقضيّه
بس ماقبلشى إنى عُمرى يضيع بلاش
ما إحنا سيبنلكوا البلد مانصفتوهاش !!
ماتلوموش على اللى اتعجن فى المعجنه واللى اتظلم
وإذا كنتوا فاكرينا غنم على حظكم أنا جِدْى فاق !!
فاكرين زمان حذرتكم !!... : مستنى إيه من طفل رَبُّوه
بالزعاق ؟!!
إذًا كنتوا فاكرينا غنم على رزقكم أنا جِدْى فاق أرزاق
للى مش فهمين نزولنا فى الشوارع
الحكومه عودتنا على الشوارع !!... ؛ بيتنا فى الشوارع !!
... ؛ نيمتنا فى الشوارع
الحكومه قفلت على نفسها كل البيبان ... ؛ خوفتنا من البيبان
فاترمينا كُلنا فى حُضن الشوارع !!... ؛ أكتر مكان ... ؛ لقيناه أمان !!
للى خايفين على البلد لحسن تموت
ماتخافووووش الموت سُكُوت
وإحنا مش فى الخطّه أصلاً إن بُكره يكون سُكُوت

إحنـا شايليــن حملنا ومكمليـن
بُكره بيشـاور علينـا وإحنـا مش مستعجليـن
ماحنـا لينـا كام سنـه متقندليـن
صـابحيـن فى طيـن نايميـن فى طيـن
إحنـا بنأسِّـس بـلد تسمـع شكـاوى المظلوميـن
نشتغل نـلقى عرقنـا قصـاد عنينـا مش فـى جيـب النَّصابيـن
نشتكى نلقى اللى يسمع شكوة النـاس الغلابه الطيبيـن
إحنا بنشكِّل بلد لاهى خايفـه من صـوت الآدان ... ؛ ولا خايفـه
من إن الكنائس تتبنى
إحنـا بنـشكِّل وطن عافيان غنى ... ؛ مش وطن يخدم ١٥ نفر ويبــات
جعـان !!
إحنـا مـش عاوزين وطن مزلـول مُهـان
المصـرى مـش لايـقـه عليـه كلمة مُهـان !!
يقـولك إحنـا عملنـا فوضــى !!... ؛ إحنـا بردوا عملنا فوضـى !!
إحنـا كُنـا بنتــجلد !!... ؛ ونعيـش ونرضى !!... ؛ وإحنـا كُنا
بنتسرق !!... ؛ ونعيش ونرضـى !!
كـانت الأسعـار بتـغلى !!... ؛
وكُنت برضى
والشُّرطة بتفتشنى عاااادى فى أى وقت

فى أى حته وبدون مناسبة !!... ؛
وكُنت برضى
والانتخاب من سن كام لسن كام معرفشى
ليه !!... ؛ وكنت برضى
جاى النَّهرده تقولى إحنا عملنا فوضى !!
ماسورة الغاز بتقفلها
لصعيد بلدك ولتل أبيب بتفتحها !!
ماسورة الغاز بتقفلها على ولادك
وللأعداء بتفتحها !!
وناس شقيانه طول اليوم عشان لُقمه
و﴿ غالى ﴾ ياخدها على الجاهز !!... ؛
اللهى يارب يطفحها
وناس تسكن قصور بتدور !!... ؛
وناس الجوع بيدبحها !!
وناس بتموت فى الميادين فدى الثوره !!... ؛
وناس خايفة على مشاعره لنجرحها !!
ياخى ... !!
إحنا هانكمل وهانزُق البيبان ... ؛

obeikandl.com

ياااا رب انت المُستعان

واللى بيقولوا علينا مغيبين ومسطحين

ومجوفين وبوَّابين ومعفنين ومنتنين

وبلطجيه ومأجورين

خليهم يقولوا براحتهم !!... ؛ إحنا بردوا مُؤدِّبين

ومسالمين

بس إحنا بردوا !!... ؛ مكملين

obeikandl.com

ـ القصيدة (٣٧) :

۞ ـ التَّأْشِيرَة

أُسَبِّحُ باسمك اللهُ
وليس سواكَ أخشاه
وأعلم أن لى قدراً... ؛ سألقاهُ... ؛ سألقاهُ
.....
وقد عُلِّمْتُ فى صغرى... ؛ بأن عروبتى
شرفى
... ؛ وناصيتى... ؛ وعنوانى
وَكُنَّا فى
مدارسنا نُرَدِّدُ
بعض ألحانِ
نُغنِّى بيننا مثلاً :
« بلاد العُرب أوطانى... ؛ وكُلُّ العُرب إخوانى »
وكُنَّا نرسم العربىَّ ممشوقاً بهامتهِ
له صدرٌ يصُدُّ الريح إذ تعوى
مُهاباً فى عبائتهِ
وكُنَّا محض أطفالٍ

obeikandl.com

تحُرِّكنُا مشاعرنا
ونسرح فى الحكايات التى تروى بطولتنا
وأن بلادنا تمتد من أقصى ... ؛ إلى أقصى
وان حروبنا كانت ... ؛ لأجل المسجد الأقصى
وأن عدونا صهيونَ
شيطانٌ له ذيلُ
وأن جيوش أُمِّتنا
لها فعلٌ كما السيلُ
سأُبحر عندما أكبر
أمرُّ بشاطىء البحرين فى ليبيا
وأجنى التمر من بغداد فى سوريا
وأعبر من موريتانيا إلى السُّودان
أُسافر عبر مقديشيو إلى لُبنان
وكنت أُخبِّىءُ الأشعار فى قلبى ووجدانى
بلاد العُرب أوطانى وكُلُّ العُرب إخوانى
بلاد العرب أوطانى وكُلُّ العُرب إخوانى
وحين كبُرتُ !!... :
لم أحصل على تأشيرةٍ للبحرِ!!... ؛
لم أُبحر !!

obeikandl.com

وأوقفنى جوازٌ غير مختومٍ على الشِّبَّاكِ

لم أعبُر!!

حين كبُرتُ

لم أُبحر ولم أعبُر!!

كبُرت أنا

وهذا الطفل لم يكبُر!!

تُقاتلنا طفولتنا

وأفكارٌ تعلمنا مبادئها على يدكم أيا حُكَّام أُمِّتنا

تُعذِّبنا طُفولتنا

وأفكارٌ تعلمنا مبادئها على يدكم أيا حُكَّام أُمِّتنا

ألستم من نشأنا فى مدارسكم ؟!!

تعلمنا مناهجكم ؟!!

ألستم من تعلمنا على يدكم بأن الثعلبَ

المكَّارَ مُنتظرٌ

سيأكل نعجة الحمقى إذا

للنوم ماخلدوا ؟!!

ألستم من تعلمنا على يدكم بأن العود محَمِىٌّ

بحزمتهِ ... ؛ ضعيفٌ ... ؛ حين ينفردُ ؟!!

لماذا الفُرقة الحمقاء تحكمنا ؟!!

obeikandl.com

ألستم من تعلمنا على يدكم أن اعتصموا

بحبل الله واتحدوا ؟!!

لماذا تحجبون الشمس بالأعلام ؟!!

تقاسمتم عروبتنا ودخلاً بينكم صرنا كما الأنعام !!

سيبقى الطفل فى صدرى يُعاديكم !!

تقسَّمنا على يدكم ؟!!... ؛ فتبَّت كل أيديكم !!

أنا العربىُّ لا أخجلْ

وُلدتُ بتونس الخضراء من أصلٍ عُمانىٍّ

وعمرى زاد عن ألفٍ ... ؛ وأُمِّى لم تزل تحبلْ

أنا العربىُّ فى بغداد لى نـخـلٌ

وفى السُّودان شُريانى

أنا مصرىُّ موريتانيا وجيبوتى وعمَّانى

مسيحىٌّ وسُنىٌّ وشيعىٌّ و كُردىٌّ ودُرزىٌّ وعلوىٌّ

أنا لا أحفظ الأسماء والحُكَّام إذ ترحل

تشتتنا على يدكم

وكل الناس تتكتل ؟!!

سئمنا من تشتتنا وكل الناس تتكتل !!

ملئتم فكرنا كذباً ووتزيراً وتأليفا

أتجمعنا يد اللهِ ... ؛ وتُبعدنا يد الفيفا ؟!!

obeikandl.com

هجرنا ديننا عمداً

فعُدنا الأوس والخزرج

نولى جهلنا فينا

وننتظر الغبا مخرج !!

أيا حُكَّام أُمِّتنا سيبقى الطفل فى صدرى يُعاديكم !!

يُقاضيكم !!

ويُعلن شعبنا العربىَّ مُتحدا

فلا السودان مُنقسمٌ

ولا الجولان مُحتلٌ

ولا لبنان منكسرٌ يدواى الجُرح منفردا !!

سيجمع لؤلؤات خلجينا العربىِّ فى السُّودان يزرعها

فينبت حَبُّها فى المغرب العربىِّ قمحاً

يعصرون الناس زيتاً فى فلسطين الأبيَّه

يشربون الأهل فى الصومال أبدا

سيخرج من عبائتكم رعاها اللهُ

للجمهور مُتَّقدا

هو الجمهور لا أنتم !!

هو الحُكَّام لا أنتم !!

أتسمعنى جحافلكم ؟!!

obeikandl.com

أتسمعنى دواوين المعاقل فى حكومتكم ؟!!
هو الحُكَّام لا أنتم ولا أخشى لكم أحدا !!
هو الإسلام لا أنتم فكُفُّوا عن تجارتكم
وإلا صار مُرتدا !!
وخافوا إن هذا الشعب حَمَّالٌ
وإن النُّوقَ إن صُرِمَت
فلن تجدوا لها لبناً ولن تجدوا لها ولدا !!
أنا باقٍ وشرعى فى الهوى باقِ
سُقينا الذُّلَّ أوعيةً
سُقينا الجهل أدعيةً
مللنا السقى والساقى
أُحذِّركم !!
سنبقى رغم فتنتكم
فهذا الشعب موصولُ
حبائلكم وإن ضعُفت
فحبل الله مفتولُ
سأكبُرُ تاركاً للطفلِ
فُرشاتى وألوانى
ويبقى يرسم العربىَّ

obeikandl.com

ممشوقاً بهامتهِ

ويبقى صوت ألحانى:

« بلاد العُربِ أوطانى ... ؛ وكُلُّ العُربِ إخوانى »

obeikandl.com

رُؤْيَـةٌ مَنْهَجِـيَّـةٌ

obeikandl.com

١ـ جُحَا :

جُحَا : هِىَ أَفْضَلُ مَا كَتَبَ هِشام الجخ ... ؛ تَتَكَوَّنُ القَصِيدَةُ مِن مَقَاطِعِ صَغِيرَةٍ ؛ كُلُّ مَقْطَعٍ يَكَادُ أَن يَكُونَ قَائِمَاً بِرَأْسِهِ ؛ وَكُلُّ مَقْطَعٍ أَو فَقْرَةٍ يُؤدِّى دَوْرَاً إِيجَابِيَّاً فِى عَمَلِيَّةِ التَّأْثِير .

ثُمَّ ... ؛ لَوَ كَتَبَ هَذِهِ القَصِيدَةَ أَىُّ شَاعِرٍ مِن شُعَرَاءِ العَامِيَّةِ ؛ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا عَلَى القَنَوَاتِ الفَضَائِيَّةِ وَأَلْقَاهَا بِصَوْتِهِ وَأَدَائِهِ ؛ لَرُبَّمَا مَاتَت مِن أَوَّلِ يَوْمٍ عَلَى الرَّغْمِ مِن قُوَّتِهَا وَجَمَالِهَا !! ؛ فَإِنَّ الأَدَاءَ الصَّوْتِىَّ لِهِشَام الجَخ : هُوَ الأَمْرُ الَّذِى ضَمِنَ لِهَذِهِ القَصِيدَةَ البَقَاءَ وَالخُلُود ... ؛ فَقَد أَجَادَ الشَّاعِرُ غَايَةَ الإِجَادَةِ فِى إِلْقَاءِ هَذِهِ القَصِيدَةَ يَوْمَ أَلْقَاهَا فِى بَرْنَامَجِ « ١٠ مَسَاءً » بِقَنَاة دريم .

وَلَكِن هَاهُنَا سُؤالٌ يَطْرَحُ نَفْسَهُ :

ـ لِمَاذَا نَجَحَ هَذَا الشَّاعِرُ نَجَاحَاً فَرِيدَاً يَوْمَ أَلْقَى هَذِهِ القَصِيدَةَ لأَوَّلِ مَرَّةٍ بِالقَنَاةِ المَذْكُورَةِ ... ؛ بَيْنَمَا فَشِلَ فَشَلاً ذَرِيعَاً ـ بِالمُقَارَنَةِ إِلَى المَرَّةِ الأُولَى ـ حِينَمَا خَرَجَ فِى بَرْنَامَج « حَاد وَجَاد » بِقَنَاةِ النَّهَار ؛ أَمَامَ الأُسْتَاذ عَلاء صَادِق ؛ وَأَلْقَى قَصِيدَةَ جُحَا هَذِهِ ؟!!

السِّرُّ عِنْدِى : يَكْمُنُ فِى زَوَالِ الصِّدْقِ الانْفِعَالِىِّ الَّذِى كَانَ يَتَحَلَّى بِهِ فِيمَا سَلَف ... ؛ فَهُوَ فِى هَذِهِ المَرَّةِ الأَخِيرَةِ أَشْعَرَنَا بِأَنَّهُ أَصْبَحَ كَبِيرَاً وَخَطِيرَاً ؛ وَأَنَّ أَدَاءَهُ سَيَحْظَى بِالقَبُولِ وَإِن خَرَجَ عَلَى أَىِّ وَجْهٍ كَان !!... ؛ فَهُوَ فِى المَرَّةِ الأُولَى كَانَ يَقِفُ فِى مَوْقِفِ الثَّائِرِ الغَاضِبِ ؛ بَيْنَمَا فِى المَرَّةِ الثَّانِيَةِ كَانَ يَقِفُ فِى مَوْقِفِ الأُسْتَاذِ الَّذِى حَازَ لَقَبَاً عَظِيمَاً وَجَنَى شُهْرَةً مَا عَادَ يَطْمَحُ فِى

أَعْظَمِ مِنْهَا !!... ؛ وَلِذَلِكَ جَاءَ إِلْقَاؤُهُ فَجَّاً عَقِيمَاً !!... ؛ وَمِمَّا زَادَ الأَمْرَ سُوءَاً : تِلْكَ التَّعْلِيقَاتُ البَارِدَةُ الَّتِي كَانَ يَفْتَعِلُهَا بَيْنَ وَالآخَر ؛ وَكَأَنَّهُ لا يَشْعُرُ بِأَنَّ نُورَ القَصِيدَةِ يَخْبُو وَأَنَّ قُوَّتَهَا تَتَهَالَكُ بِهَذِهِ التَّعْلِقَاتِ السَّاذِجَةِ الَّتِي أَخْرَجَت الجُمْهُورَ عَن جَوِّ القَصِيدَةِ ؛ وَمَرَدُّ هَذَا الأَمْرِ كَمَا قُلْتُ : هُوَ الشُّعُورُ بِالشُّمُوخِ « الفَانِخ » - إِن جَازَ لِي اسْتِخْدَامُ هَذَا اللَّفْظ ؛ وَهُوَ جَائِزٌ فِي هَذَا المَوْضِع - ؛ وَهُوَ دَاءٌ قَمِينٌ بِحَمْلِ النَّاسِ حَمْلاً عَلَى النُّفُورِ مِنْهُ مِن بَعْدِ إِعْجَابِهِم بِهِ ؛ فَالعَيْشُ فِي قَلْبِ الحَالَةِ الشُّعُورِيَّةِ لِلْقَصِيدَةِ هُوَ وَحْدَهُ الأَمْرُ الَّذِي يَسْتَحْوِذُ عَلَى عُقُولِ وَنُفُوسِ الجُمْهُورِ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ مَا أُعْجِبَت بِهَشَام وَلا بِشَخْصِيَّةِ هِشَام ؛ وَلا يَعْنِيهِم هَذَا الأَمْر ؛ إِنَّمَا أَعْجَبَتْهُم الشَّخْصِيَّةُ الشِّعْرِيَّةُ لِهَشَام ؛ فَهَذَا هُوَ سِرُّ نَجَاحِهِ ؛ فَإِن حَافَظَ عَلَيْهِ أَفْلَحَ ؛ وَإِلاَّ سَقَطَ مِن عَيْنِ مَن يُحِبُّونَ سَمَاعَهُ.

٢- البغبغان :

مَقْطُوعَةٌ صَغِيرَةٌ ؛ وَعَلَى صِغَرِهَا فَهِيَ حَسَنَةٌ إِلَى حَدٍّ مَا ؛ وَالَّذِي جَعَلَهَا فِي عِدَادِ القَصَائِدِ المَغْمُورَةِ : أَنَّهَا مَا ظَفِرَت بِحَظٍّ إِعْلامِيٍّ ؛ وَلَعَلَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ جِدَّاً مِن جِهَةٍ ؛ ثُمَّ هِيَ مُتَوَسِّطَةِ الحَالِ مِن جِهَةٍ أُخْرَى ؛ فَهِيَ لَيْسَت مِن الرَّوَائِعِ الَّتِي تُنَاطُ بِقُلُوبِ النَّاسِ وَتَتَرَدَّدُ عَلَى شِفَاهِهِم.

٣- ناديه :

هِيَ قَصِيدَةٌ مِن ذَلِكَ النَّوْعِ الَّذِي يُسْمَعُ ؛ فَنُصَفِّقُ لَهُ مِن بَابَةِ أَنَّهُ عَمَلٌ أَسْمَعَنَا إِيَّاهُ صَاحِبُهُ ؛ ثُمَّ يَمُرُّ مُرُورَ الكِرَامِ ؛ وَنَنْسَى كَلِمَاتُهَا وَحَالَتُهَا الوجْدَانِيَّةُ

العَظِيمَةُ السَّذَاجَةِ عُقَيْبَ الفَرَاغِ مِنْهَا ؛ فَمَا فِيهَا مَا يُسْتَجَاد : فَلَم نَظْفَر بِصُورَةٍ طَرِيفَةٍ ؛ أَو خَيَالٍ بَدِيعٍ ؛ أَو مَشْهَدٍ حَزِينٍ مُؤثِّرٍ ؛ أَو مِزَاحٍ مُضْحِكٍ ... ؛ غَايَتُهَا ... : أَنَّهَا كَمَا قُلْنَا ... ؛ وَلَعَلَّ هَذَا المَقْطَعُ هُوَ أَجْوَدُ مَا فِيهَا :

يا ريتنى أموت فجبانتك

او أبقى حته فلبانتك

تبلينى وترمينى فارجعلك

اللزق نفسى فى نعلك

٤ـ أباتشى :

هِيَ قَصِيدَةٌ صَغِيرَةٌ جِدًّا ؛ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَهِيَ تَتَكَوَّنُ مِن مَقْطَعَيْن : الأَوَّل رَائِعٌ مَحْفُوظٌ ؛ وَهُوَ هَذَا :

حبِّيت تدوس أرضى ؟!! ... ؛ أرضى محبتشى !!

حتبات هنا الليلة... ؛ بكرة محتبتشى

حمِّل قنابلك هات... ؛ كيِّل وحمِّللى

راح أموت... ؛ ووقت ما أموت... ؛ عيِّل يكمِّللى

وَالثَّانِى : بَاهِتٌ لا ضَوءَ لَهُ ؛ وَهُوَ هَـذَا :

معناش سلاح ماللى

ولا طيارات ماللى

والبندقية اللى فى إيدى حيالله كام مللى

بسمِّى وبصلِّى

بصيد بيها... ؛ أباتشى

٥ـ مزحوم يا قطر الغلبانين :

مَقْطُوعَةٌ صَغِيرَةٌ ؛ لا هِىَ بِالرَّائِعَةِ ؛ وَلا هِىَ بِالغَثَّةِ.

٦ـ مش كفايا :

مَدْخَلُ القَصِيدَةُ ضَعِيفٌ جِدًّا ؛ يُحْسِنُ مِثْلَهُ أَىُّ عَامِىٍّ لا يَقْرَأُ وَلا يَكْتُبُ ؛ وَهُوَ هَذَا :

طياراتكم مش كفايه

والمدافع مش كفايه

والقنابل والحصار

والحرايق والدمار

والدموع فى عيون صغار

والجناين تبقى نار

مش كفايه

وَالقَصِيدَةُ تَبْدَأُ حَقِيقَةً بَعْدَ ذَلِك ؛ وَهِىَ أَيْضًا مُتَوسِّطَةُ الحَالِ لَيْسَت بِجَيِّدَةٍ .

٧ـ مبتحلش :

هِىَ قَصِيدَةٌ صَغِيرَةٌ كَأَكْثَرِ قَصَائِدِهِ ؛ وَعَلَى الرَّغْمِ مِن كَوْنِهَا أَعْجَبَت الكَثِيرِينَ مِن جُمْهُورِهِ ؛ إِلاَّ أَنَّنِى لا أَرَى لَهَا حَظًّا مِن جَوْدَةٍ... ؛ لا طَعْمَ لَهَا ؛ وَلا قِيمَةَ

لِمُحْتَوَاهَا وَإِن أُدِّعِىَ غَيْرُ ذَلِك ؛ فَهِىَ خَاصَّةٌ بِالشَّاعِرِ ؛ وَلا حَاجَةَ لَنَا فِى التَّأْوِيلِ وَإِجْهَادِ النَّفْسِ مَادَامَت القَصِيدَةُ لا شَأْنَ لأَمْرِهَا.

٨ـ انسحبوا :

هِىَ فَرِيدَةٌ مِن جِهَةِ فَكْرَتِهَا وَمَعْنَاهَا ؛ وَلَئِن كَانَت بَنْيَتُهَا التَّعْبِيرِيَّةُ حَسَنَةٌ ؛ فَإِنَّ أَدَاءَ صَاحِبِهَا فِى بَرْنَامَجِ « ١٠ مَسَاءً » قَد زَادَهَا حُسْنَاً وَجَمَالاً.

٩ـ على ذكر آل النَّبى :

طَرَافَةُ هَذِهِ القَصِيدَةِ ؛ تَكْمُنُ فِى كَوْنِهَا صَدَرَت عَن هَذَا الشَّاعِرِ الَّذِى مَا عُرِفَ إِلاَّ بِقَصَائِدِهِ السِّيَاسِيَّةِ وَالغَزَلِيَّةِ ؛ وَمَوْضِعُ حُسْنِهَا فِى البَيْتَيْنِ الأَخِيرِين ... ؛ يَقُول :

عاجز فى كل السِّكك ... ؛ و فى سكتك مدِّيت

آسف على الليل اللى من غيرك رقدته

آسف على شراع الذنوب اللى فردته

آسف على كل اللى خدته و عمرى يوم ما أدِّيت !!

١٠ـ أيوه بغير :

هِىَ قَصِيدَةٌ طَرِيفَةٌ ؛ وَهِىَ تَقِفُ بَيْنَ بَيْن ؛ وَمَعْنَاهَا قَد قُتِلَ غَيْرَ مَرَّةٍ .

١١ـ نانا :

هَىَ قَصِيدَةٌ سَرِيعَةُ الأَدَاءِ فِى بِدَايَتِهَا ؛ ثُمَّ يَأْتِى الهُدُوءُ الَّذِى فَرَضَتْهُ الحَالَةُ ؛ وَمَهْمَا يَكُن مِن أَمْرٍ : فَهِىَ قَصِيدَةٌ طَرِيفَةٌ ؛ وَلَكِنَّهَا لَيْسَت بِدَرَجَةِ

شُهْرَتِهَا.

١٢ ـ حلقاتك برجالاتك :

قَصِيدَةٌ مِن حَيْثُ مَوْضُوعِهِا : جَيِّدَةٌ جِدًّا ؛ فِيهَا صُورٌ مُبْتَكَرَةٌ ؛ وَخَيَالاتٌ بَدِيعَةٌ تُصَوِّرُ المَشْهَدَ الَّذِى أَرَادَ الشَّاعِرُ تَصْوِيرَهُ بِشَكْلٍ فَرِيد.

١٣ ـ سرى جِدًّا إلى البحر :

بِدَايَةُ القَصِيدَةِ تُشْعِرُ بِالسَّأَمِ وَالرَّغْبَةِ فِى عَدَمِ المُوَاصَلَةِ ؛ فَهُوَ يَقُول :

وبَقُولُه يَا بَحر ليه المُوج فِى عِز الهُوج مَابِيخَلِصْش
و المِلح سَد وِدَانَك لَجل مَاتخَلِصش
يَا بَحر كَام ألف بِت زَغزَغت رِجلِيها
ورَفَعت عَنهَا الحِجَاب ولَزَقت فُستَانهَا بالعَانِى عَلَى ضَهرهَا
وجَرَحت رِجْل الوَاد اللى جِرِى فِى ضَهرهَا
وعَمَلت مِلحَك دَوَا واللى جِرَاحُه هَوَى
مَالهُوش طَبِيب غِيرَك
طَب لِيه بِتبخَل عَلَيَا
مَع إِن ﴿ نَـــانَـــا ﴾ صَبِيَه
زَغزَغت رِجلِيهَا ورَفَعت عَنهَا الحِجَاب
ولَزَقت فُستَانهَا بالعَانِى عَلَى ضَهرهَا
وَهَذَا كَلامٌ خَالٍ مِنَ الحُسْن !! .

ثُمَّ بَدَأَ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَأَنَّ التَّعْبِيرَ طَاوَعَهُ وَعَايشَ الحَالَةَ النَّفْسِيَّةَ ؛ فَجَسَّدَهَا بِدَرَجَةٍ شِبْهِ عَالِيَةٍ أَشْعَرَتْنَا بِالفَارِقِ الكَبِيرِ بَيْنَ الأَدَاءِ التَّعْبِيرِىِّ فِى البِدَايَةِ وَبَيْنَ التَّحَوُّلِ البَيِّنِ هَاهُنَا ؛ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

ودَبَحتِنِى فِى مَهرهَا ودَفعتِلَك رَاضِى
خَلِيتِلِى حُبِى قَضِيَه وعَمَلتِلِى قَاضِى
وكَوِيت بِملحَك جَرحِى كِيف الدَبْح
مِن مِيتَى يَا بَحر الِجرَاح بطِيب بِحَبَّة مَلح
و أنا أصلِى واخد عالـوَجع
و أمَّا الجِرَاح بتْصِيب جَدَّع
بيصِير وجَعْهَا بـمِيت وَجع
تعرف يا بحر الـمِيت وَجع ؟!!
وَجع اللى حَبيتهَا وسَايِتنى
وَجع اللى بعنِيها سَايِتنى
وَجع اللى عَمَلِت مِنى رَمل فى قَعر جُوفَك رسَّبتنى
و تُسعُميت مِلِيُون وَجع للذكرَيَات
أصْل المحبَّه يا بحر مِش فَتره وتِعدَّى
دِى عُمر شَايِل صُوت هِزَارِى و غُلب جَدِّى
فِكر طَايح يُوم يجيب و شُهور يوَدِّى

ثُمَّ ... ؛ إِذَا كَانَ الشِّعْرُ العَامِىُّ يَعْتَمِدُ وَيُعَوِّلُ عَلَى الأَدَاءِ الصَّوْتِىِّ لِلشَّاعِرِ الَّذِى يُلْقِى ؛ فَإِنَّ هَذَهِ القَصِيدَةَ تَقِفُ ـ كَمَا أُرَى ـ مِن حَيْثُ الإِجَادَةِ بِحِذَاءِ « قَصِيدَة جُحَا » ؛ فَقَد جَعَلَهَا الأَدَاءُ الصَّوْتِىُّ لِلشَّاعِرِ مِن عُيُونِ شِعْرِهِ .

١٤ ـ ٢٤ شارع الحجاز :

وَأَمَّا هَذِهِ القَصِيدَةُ ؛ فَهِىَ رَائِعَةٌ مِن رَوَائِعِهِ بِلا جِدَالٍ ؛ فَإِنَّ العِبْرَةَ عِنْدِى فِى الشِّعْرِ العَامِّىِّ إِنَّمَا تَتَمَثَّلُ فِى قُدْرَةِ الشَّاعِرِ عَلَى مُعَالَجَةِ المَوْضُوعِ بِالصُّورَةِ الَّتِى يُرِيدُهَا ؛ وَهَذَا الشَّرْطُ قَد وُجِدَ هُنَا فِى أَجْلَى صُورَةٍ .

١٥ ـ سكرانه :

هِىَ قَصِيدَةٌ فِيهَا وَفِيهَا ؛ وَالأَدَاءُ الصَّوْتِىُّ لِلشَّاعِرِ : ... ؛ يُشْعِرُنَا بِهَا ؛ وَيَحْمِلُنَا عَلَى قَبُولِهَا مِن حَيْثُ الجُمْلَةِ.

١٦ ـ إيزيس :

إِذَا كَانَت قَصِيدَةُ « جُحَا » هِىَ أَرْوَعُ مَا كَتَبَ هَذَا الشَّاعِرُ مِن شِعْرٍ سِيَاسِىٍّ ؛ فَإِنَّ هَذِهِ القَصِيدَةَ هِىَ أَجْمَلُ مَا كَتَبَ مِن شِعْرٍ عَن النِّسَاءِ ؛ بَل هِىَ عِنْدِى مِن عُيُونِ الشِّعْرِ العَامِّىِّ فِى مَيْدَانِهَا.

١٧ ـ الجدول :

بَادِىءُ بَدْءٍ ؛ نَسْتَطِيعُ أَن نَقُول : هِشَام الجخ لَيْسَ مِن فُرْسَانِ الشِّعْرِ العَرَبِىِّ الفَصِيح ؛ بَل وَلا مِن جُنُودِهِ... ؛ وَظَنِّى أَنَّهُ يَجِدُ عَنَتَاً شَدِيداً عِنْدَ كِتَابَتِهِ ؛ وَلِذَا فَقَد اخْتَارَ بَحْرَاً سَهْلاً طَيِّعَاً ؛ ثُمَّ بَالغَ فِى التَّيْسِيرِ عَلَى نَفْسِهِ فَاخْتَارَ الرَّوِىَّ

السَّاكِنَ كَى يَصِلَ إِلَى مُرَادِهِ مِن أَقْرَبِ طَرِيقٍ ؛ وَإِن كَانَت قَد قَامَت بِالوَاجِبِ الَّذِى أُنِيطَ بِهَا ؛ وَوَفَّت بِالغَرَضِ ؛ وَهِىَ قَصِيدَةٌ طَرِيفَةٌ ؛ اسْتَطَاعَ الشَّاعِرُ أَن يُوصِلَ فِكْرَتَهُ مِن خِلالِهَا بِسُهُولَةٍ شَدِيدَةٍ لِلسَّبَبَيْنِ المَذْكُورَيْنِ سَلَفَاً ؛ وَمَهْمَا يَكُن مِن أَمْرٍ ؛ فَهِىَ قَصِيدَةٌ مُتَوسِّطَةُ الحَال ؛ تَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ صَاحِبَهَا ـ بِالنِّسْبَةِ لِلشِّعْرِ العَمُودِىِّ ـ مَا فَارَقَ مَرْحَلَةَ التَّعَلُّمِ وَالمُمَارَسَةِ الأَوَلِيَّةِ إِلاَّ مِن وَقْتٍ قَصِيرٍ جِدًّا ؛ وَلَكِنَّهَا تُحْمَدُ لِشَاعِرٍ لا يَكْتُبُ إِلاَّ لِلُغَةِ العَوَام .

١٨ ـ آخرُ ما حُرِّفَ فى التوراة :

هَذِهِ القَصِيدَةُ أَبَانَت عَن أَمْرَيْنِ :

أ ـ أَنَّ الشَّاعِرَ قَد عَاشَ مَعَ التَّعْبِيرَاتِ الصَّرِيحَةِ الَّتِى تُهَاجِمُ فِى قُوَّةٍ وَجَرْأَةٍ ؛ ثُمَّ هُوَ قَد بَلَغَ إِلَى مَنْطِقَةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ القُدْرَةِ عَلَى إِعْطَاءِ المَعَانِى أَلْفَاظَهَا الَّتِى لا تَرْتَجِى سِوَاهَا .

ب ـ أَنَّهُ أَبَانَ عَن إِمْكَانِيَّةٍ تَسْتَحِقُّ الاهْتِمَامَ مِن جَانِبِهِ ؛ وَهِىَ قُدْرَتُهُ عَلَى كِتَابَةِ الشِّعْرِ الحُرِ وَالإِتْيَانِ بِفَرَائِدٍ وَرَوَائِعٍ ؛ فَهُوَ فِى هَذِهِ القَصِيدَةِ كَأَنَّهُ نِزَار قَبَّانِى أَو مَحْمُود دَرْوِيش !!.

وَمِمَّا زَادَ هَذِهِ القَصِيدَةَ حُسْنَاً وَجَمَالاً : أَنَّهُ أَجَادَ المُؤَاخَاةَ بَيْنَ الفُصْحَى وَالعَامِيَّةِ ؛ ثُمَّ جَمْعَ بَيْنَ الهَمِّ الوَطَنِىِّ وَالحُزْنِ الشَّخْصِىِّ بِبَرَاعَةٍ وَإِتْقَانٍ ؛ وَأَكَّدَ بِطَرِيقَتِهِ الأَدَائِيَّةِ أَنَّ هَذِهِ مِن تِلْك ؛ مِمَّا أَحْدَثَ انْسِجَامَاً بَيْنَ جَمِيعِ فَقَرَاتِ القَصِيدَةِ ؛ وَأَجْبَرَ مَن يَسْمَعُهُ عَلَى البَقَاءِ فِى ظِلِّ الحَالَةِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِى جَاءَت مَعَ بِدَايَةِ القَصِيدَةِ .

١٩ ـ شيماء يَا مكَّة :

وَهَذِهِ قَصِيدَةٌ جَيِّدَةٌ جِدًّا ؛ صُورُهَا طَرِيفَة ؛ وَخَيَالاتُهَا ظَرِيفَة ؛ وَهِىَ مِن جِيَادِ الشِّعْرِ العَامِّىِّ فِى مَوْضُوعِهَا ؛ وَتَزْدَادُ حُسْنَاً بِالأَدَاءِ الصَّوْتِىِّ لِصَاحِبِهَا.

٢٠ ـ تلات خرفان :

هَذِهِ قَصِيدَةٌ تَكَادُ لِفَرْطِ جَمَالِهَا مِن جِهَةٍ ؛ وَلِغَرَابَةِ وَرَوْعَةِ تَصْوِيرِ المَشْهَدِ المَعْرُوفِ فِى نِهَايَتِهَا : أَن تَتَقَدَّمَ عَلَى قَصِيدَةِ « جُحَا » ؛ بَل هِىَ مِن ذَلِكَ الطِّرَازِ الجَدِيرِ بِحَصْدِ الجَوَائِزِ ؛ وَبِحَصْدِ الإِعْجَابِ وَالثَّنَاءِ العَرِيضِ مِن جِهَةٍ أُخْرَى ؛ وَهِىَ مِن ذَلِكَ النَّوْعِ الَّذِى يَجْدُرُ أَن تُنْشَأُ حَوْلَهُ دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ فِى بَحْثٍ مُسْتَقِلٍّ .

٢١ ـ اختلاف :

هِىَ قَصِيدَةٌ جَيِّدَةٌ ؛ وَإِن كُنْتُ أَشْعُرُ أَنَّ بِهَا بَعْضَ الأَلْفَاظِ وَبَعْضُ المَعَانِى الَّتِى أَوْرَدَهَا فِى بَعْضِ قَصَائِدِهِ ؛ وَكَأَنَّ شَاعِرِيَّتَهُ تَدُورُ فِى فَلَكٍ لا تَعْرِفُ الغِنَاءَ بَعِيدَاً عَنْهُ.

٢٢ ـ قالولك :

هِىَ قَصِيدَةٌ سَرِيعَةُ الأَدَاءِ خَفِيفَةُ المُرُورِ عَلَى السَّمْعِ وَالنَّفْسِ ؛ وَيُؤْخَذُ عَلَيْهِ تِكْرَارُ لَفْظٍ بِعَيْنِهِ لا يَصْنَعُ جَمَالاً وَرَوْنَقَاً فِى القَصِيدَةِ ؛ بَل يَجْلِبُ النُّفُورَ وَيُشْعِرُ بِضَعْفِ دَائِرَتِهِ أَو قُدْرَتِهِ عَلَى الإِتْيَانِ بِالنَّظَائِرِ الَّتِى تُحْدِثُ المُوسِيقَى اللَّفْظِيَّةِ ؛ وَذَلِكَ حَيْثُ يَقُول :

قد الزَّرعه ... ؛ قد اللسعه ... وأنا قاعد فى ليلة برد عدفا
بحِبِّك وإنتى حبينى لأجل نِسَيِّر الدَّفَّه
قالولك عنِّى دا أسمر !!... ؛ قوليلهم لونه من طينه
قالولك شعره كاركوتى !!... ؛ قوليلهم وارثه عن طينه
قالولك عنِّى مستعجل !!... ؛ قوليلهم ناسه وارطينه
قالولك لخمه وبتهته !!... ؛ قوليلهم علِّه ولا حدش هيخلى من العلل طينه

بَل وَقَوْلُهُ :

قد الزَّرعه ... ؛ قد اللسعه ... وأنا قاعد فى ليلة برد عدفا
بحِبِّك وإنتى حبينى لأجل نِسَيِّر الدَّفَّه

مَا فِيهِ مِن حُسْنٍ يُذْكَرُ حِينَ يَأْتِى الأَدَاءُ الصَّوْتِىُّ الَّذِى يُعَدُّ مِن أَهَمِّ جَمَالِيَّاتِ الشِّعْرِ العَامِّىِّ .

٢٣ ـ فى حُب مصر :

هِىَ مَقْطُوعَةٌ صَغِيرَةٌ ؛ لا هِىَ بِالجَيِّدَةِ وَلا هِىَ بِالرَّدِيئَةِ ؛ بَل هِىَ مُتَوَسِّطَةُ الحَال ؛ مَا فِيهَا مِن إِبْدَاعٍ وَلا جَمَالٍ ؛ بَل أَضْعَفُ شُعَرَاءِ العَامِيَّةِ قَادِرٌ عَلَى صِنَاعَةِ مَا هُوَ أَجْوَدُ مِنْهَا.

٢٤ ـ ادينى نجحت :

هِىَ قَصِيدَةٌ سَرِيعَةٌ ؛ مَا يَكْتُبُهَا الشَّاعِرُ إِلاَّ لِنَفْسِهِ ؛ فَإِنَّهَا خَالِيَةٌ مِن كُلِّ أَمْرٍ يَسْتَحِقُّ النَّظَر .

٢٥ ـ آخر قصيده اكتبهالك :

هِىَ قَصِيدَةٌ جَيِّدَةٌ ؛ وَإِن كَانَت مِن ذَلِكَ النَّمَطِ الَّذِى يُسْمَعُ وَلا يُحْفَظُ ... ؛ وَقَد رَأَيْتُ الشُّذُوذَ اللَّفْظِىَّ مُتَمَثِّلاً فِى هَذِهِ المَوَاضِعِ :

و نفس البحر دلوقتى لعنلك ميت سلسفينك !!

تَعْبِيرٌ شَاذٌّ ؛ يُخْرِجُ المُسْتَمِعَ عَن الجَوِّ العَامِ لِلقَصِيدَةِ ؛ وَيَدْعُوهُ إِلَى الانْتِبَاه ؛ وَلَكِنَّهُ الانْتِبَاهُ الَّذِى يَعْقُبُهُ التَّعَجُّبُ وَالاسْتِنْكَار !! .

وَيَقُولُ أَيْضَاً :

كنت كيف السبيه بيه

وَهُوَ تَعْبِيرٌ رَدِىءٌ ؛ لا يُقَالُ فِيهِ إِلاَّ مَا قَد قِيلَ فِى سَابِقِه .

وَيَقُول :

حق كُرسيين معسل مش حكايه !!

وَهُوَ كَذَلِكَ تَعْبِيرٌ سَخِيفٌ ؛ لا يَسْتَتْبِعُ مِنَ المُسْتَمِعِ سِوَى الاشْمِئْزَاز !! .

٢٦ ـ ماكنتش هناك :

قَصِيدَةٌ سَرِيعَةٌ ؛ لا بَأْسَ بِهَا مِن جِهَةِ قَبُولِهَا وَتَمْرِيرِهَا ؛ وَلَكِنِّى أُنْكِرُ التِّكْرَارَ فِى قَوْلِهِ :

فى أول بحبَّك ... ؛ ماكنتش معاك

وأول واحشنى ... ؛ ماكنتش معاك

٢٧ ـ الوجهان :

هَـذِهِ قَـصِيدَةٌ نَمَطِيَّـةٌ ؛ لا تُعْطِى شَيئَاً وَلا تُـصَوِّرُ أُمُـوراً جَدِيـدَةً ؛ وَمَعَانِيهَا وَخَيَالاتُهُا وَتَعْبِيراتُهَا مُبْتَذَلَةٌ قَتَلَهَا الشُّعَرَاءُ ذَهَابَاً وَمَجِيئَاً ؛ وَقَد اخْتَارَ الشَّاعِرُ قَافِيَةً سَهْلَةً تُنَاسِبُ مَن لا فُحُولَةَ لَهُ ؛ ثُمَّ عَوَّلَ عَلَى رَوِىٍّ زَادَ مِنَ الأَمْرِ سُهُولَةً وَيُسْرَاً ؛ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضُوعٍ يُهَوِّنُ عَلَيْهِ مُعَانَاةَ النَّظْم .

٢٨ ـ مشهد رأسى من ميدان التحرير :

هِىَ قَصِيدَةٌ رَائِعَةٌ بِلا رَيْبٍ ؛ مِن جِهَةِ صِيَاغَتِهَا وَأُسْلُوبِهَا ؛ وَكَذَلِكَ فَإِنَّ مَا سَيَضْمَنُ لَهَا الخُلُود : هُوَ وَثَائِقِيَّتُهَا.

٢٩ ـ الرسالة الأخيرة :

هَذِهِ قَصِيدَةٌ طَبَّلَ لَهَا النَّاسُ وَصَفَّقُوا ؛ وَهِىَ لَعَمْرِى لا يُلْتَفَتُ إِلَيْهَا وَلا يُعْتَدُّ بِأَمْرِهَا !!... ؛ هُنَاكَ مَن سُمُّوا بِشُعَرَاءِ الصَّنْعَةِ ؛ وَلَكِنَّ الصَّنْعَةَ وَإِن تَجَلَّى أَثَرُهَا إِلاَّ أَنَّهَا كَثِيراً مَا تَأْتِى بِالمُجَوَّدِ ؛ وَلا يَصِلُّ إِلَى هَذِهِ الرَّكَاكَةِ الَّتِى رَأَيْنَاهَا إِلاَّ مَن لا طَاقَةَ لَهُ عَلَى مُوَاصَلَةِ السَّيْرِ مَعَ الكَلامِ العَرَبِىِّ !!... ؛ انْظُر إِلَى قَوْلِهِ :

عـانت بـلادى ظُـلـمة الصَّمتِ الثقيلِ

..... ؛ فكُـلُّ صـوتٍ كان يعـلُـو يُـقـمـعُ

فَقَوْلُهُ : ((يُقْمَعُ)) ؛ نَتِيجَةٌ مُتَوقَّعَةٌ مَادَامَ الشَّاعِرُ لَيْسَ بِالمُتَمَكِّنِ فِى كِتَابَةِ الشِّعْرِ عَلَى الطَّرِيقَةِ التُّرَاثِيَّةِ ؛ وَمَادَامَت حَصِيلَتُهُ اللُّغَوِيَّةُ بِهَذِهِ الضَّحَالَةِ وَبِتِلْكَ الصُّورَةِ المُزْرِيَة !!.

وَانْظُر إِلَى قَوْلِهِ أَيْضَاً :

. ؛ وتحاوروا وتناقشوا وتشجَّعُوا

فَقَوْلُهُ : « وَتَشَجَّعُوا » ؛ كَلِمَةٌ تَدْعُو إِلَى الهُزْءِ وَالسُّخْرِيَةِ ؛ فَإِنَّ الشَّاعِرَ مَا أَتَى بِهَا إِلاَّ لِلقَافِيَةِ ؛ وَإِلاَّ فَهِىَ تُشْعِرُ فِى هَذَا المَوْضِعِ بِأَنَّ صَاحِبَهَا حَدِيثُ عَهْدٍ بِكِتَابَةِ الشِّعْرِ وَالاطِّلاعِ عَلَى نِتَاجَاتِ الشُّعَرَاء.

وَلِصَاحِبِ هَذِهِ السُّطُورِ قَصِيدَةٌ كَتَبَهَا وَهُوَ فِى السَّنَةِ الأُولَى بِدَارِ العُلُوم ؛ وَأَنَا أُثْبِتُهَا فِى هَذَا المَوْضِعِ ؛ لا لِلتَّعْرِيفِ بِنَفْسِى كَشَاعِرٍ ؛ وَلَكِن لأُبَيِّنَ الفَارِقَ بَيْنَ شَابٍّ كَانَ فِى أَوَّلِ عَهْدِهِ بِكِتَابَةِ الشِّعْرِ ؛ وَبَيْنَ شَاعِرِ « المليون » الَّذِى مَلأَ الدُّنْيَا وَشَغَلَ النَّاس.

هِىَ قَصِيدَةٌ كَتَبْتُهَا فِى مَارِس ٢٠٠٣م ؛ إِبَّانَ الغَزْوِ الأَمِرِيكِىِّ الصَّلِيبِىِّ عَلَى العِرَاق... ؛ قُلْتُ يَوْمَهَا :

ـ مَرْثِيَّةُ الكَرَامَةِ العَرَبِيَّة

يَا سَائِلِينَ عَنِ العِرَاقِ لِتَسْمَعُوا
... ؛ مَا شِعْرٌ فِى الحَمَاسَةِ يَنْتَفَعُ.
يَا سَائِلِينَ عَنِ العِرَاقِ وَأَهْلِهِ
فَخْرُ العُرُوبَةِ بَاتَ وَهْمَاً يُصْنَعُ.
بِالأَمْسِ كَانَ العَهْدُ عَهْدَاً شَامِخَاً
وَلَعَمْرِى عَهْدِى مِنَ النَّذَالَةِ يَفْزَعُ.

اليَـوْمَ صَارَ الـذُّلُّ وَشْـمَـاً بَـارِزَاً
حَتَّى الكَرَامَةَ فِى بِلادِىَ تَجْزَعُ.
مَن قَالَ حَقَّـاً أَنَّ عَصْرِىَ زَاهِـرٌ
فَأَقُـولُ حَقَّـاً : إِنَّ أَرْضِىَ بَلْقَـعُ.
أَضْحَت دِيَارُ العُرْبِ تَشْكُو ذِلَّةً
؛ وَنِدَاءُ حَقٍّ لَيْـسَ دَوْمَـاً يُسْمَعُ.
كَيْفَ الخُنُوعُ فَلا مَشَاعِرَ إِخْوَةٍ
وَطُبُولُ حَرْبٍ مِن عَدُوىَ تُقْرَعُ.
يَـا تَـارِكِيـنَ الظُّلْـمَ دُونَ إِدَانَـةٍ
مَن لِلضَّعِيفِ المُسْتَغِيثِ يُدَافِعُ.
مَن لِلنِّسَاءِ جَرَيْنَ خَوْفَاً عِنْدَمَا
رُؤِىَ الدَّمَارُ لِكُلِّ صَوْبٍ يَنْزَعُ.
حَتَّى العَذَارَى صَرَخْنَ رُعْبَاً بَيْنَمَا
؛ قُتِلَ الرَّضِيعُ وَعَيْنُ أُمٍّ تَدْمَعُ.
وَأَخُو المَشِيبِ رَأَى الحَفِيدَ مُمَدَّدَاً
فَبَكَى وَقَالَ العَيْنُ حِينَاً تَخْدَعُ.
؛ هَل ذَاكَ ابْنِى أَم تُرَاهُ رَفِيقُهُ
.. ؛ حَقَّاً حَبِيبِى لِلقُبُورِ سَيُدْفَعُ ؟!!

أَمَّا الجَرِيحُ فَقَد هَوَى مُتَسَائِلاً
مَن لِلصَّغِيرِ يَذُودُ عَنْهُ وَيَمْنَعُ ؟!!
وَكَذَا اليَتِيمُ بَكَى وَأَجْهَشَ عِنْدَمَا
فَقَدَ الرَّؤُومَ ؛ وَكُلُّ عُضْوٍ مُنْزَعُ.
وَأَبُوهُ مُلْقَىً فِى التُّرَابِ وَرَأْسُهُ
قَد هُشِّمَت وَلَبِئْسَ ذَاكَ المَصْرَعُ.
أَمَّا الخَرَابُ فَقَد بَدَا وَمَشَاهِدٌ ؛
أُخْرَى تَكَادُ لَهَا القُلُوبُ تَفَجَّعُ.
فَعِرَاقُنَا يَبْكِى عَلَى أَطْلالِهِ.. ؛
؛ وَكِتَابُ رَبِّى عَلَى البَرَاءِ مُرَوَّعُ.
حَتَّى الرُّمُوسَ فَفُزِّعَت ؛ وَنِدَاؤهَا
لِلرَّاقِدِينَ إِلَى النُّشُورِ تَجَمَّعُوا.
أَمَّا الفَرَاتُ وَدِجْلَةٌ فَتَسَائَلا : ....
.... ؛ أَتُرَاهُ نَهْرَاً لِلدِّمَاءِ سَيَنْبُعُ.
يَا دَامِعِينَ عَلَى شُعُوبٍ دُمِّرَت
؛ يَا آسِفِينَ عَلَى وَشَائِجَ تُقْطَعُ.
كَم يَسْتَبِينُ الحُزْنُ فِى عَيْنِى إِذَا
سُمِعُ الصَّدَى لأَنِينِ شَعْبٍ يُصْرَعُ.

وَإِذَا سَمِعْتُ عَنِ الدَّمَارِ الوَاقِعِ
بَدَت الجِرَاحُ وَمِنْهَا قَلْبِى مُوجَعُ.
.... ؛ يَا نَاكِسِينَ الرَّأْسَ بُعْدَاً إِنَّهُ
. ؛ لَن يَسْتَعِيدَ المَجْدَ يَوْمَاً هُجَّعُ.
يَا مَن ظَنَنْتُم أَنَّنَا فِى مَأْمَنٍ.....
.. ؛ فَغَدَاً بِعُقْرِ دِيَارِنَا قَد يُطْمَعُ.
وَغَدَاً نُسَامُ كَمَا يُسَامُ أَحِبَّتِى ؛
وَنَرَى المَذَلَّةَ فِى دِيَارِى تَقْبَعُ.
يَا مَن أَرَدتُم لِلسُّؤالِ إِجَابَةً.. ؛
هَذَا الجَوَابُ لِتُدْرِكُوا أَو قَد تَعُوا:
لَم يَقْتُلِ العُرْبَ الكِرَامَ عَدُوُّنَا
بَل قَاتِلُوهُم مَن يُهَانُ وَيَخْضَعُ.

٣٠ ـ حمارين حبيبه :

هِيَ قَصِيدَةٌ طَرِيفَةٌ سَرِيعَةُ الأَدَاء ؛ بِهَا مَا يُسْتَنْكَر ؛ وَلَكِنَّهَا تُمَرَّر ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الشِّعْرِ الَّذِى يُسْمَعُ ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَن تَغِيبَ مَعَانِيهِ وَتُمْحَى أَلْفَاظُهُ .

٣١ ـ عشان غنى :

هِيَ قَصِيدَةٌ شَدِيدَةُ الرَّدَاءَةِ وَالسَّذَاجَةِ !!... ؛ لا رُوحَ فِيهَا وَلا حَيَاة !!... ؛ خَلَت مِن أَيِّ مَعْنَىً يَسْتَحِقُّ أَن يُذْكَر !!... ؛ مَضْمُونُهَا يَدُلُّ عَلَى قَرِيحَةٍ مَاتَت عِنْدَ نُقْطَةٍ مَضَت وَأَصْبَحَت عَاجِزَةً عَن الإِتْيَانِ بِمَا يُذْكَرُ فَيُطْرِبُ وَيُعْجِب !!

... ؛ وَمِمَّا زَادَ الأَمْرَ سُوءاً وَقُبْحاً : أَنَّ أَدَاءَهُ الصَّوْتِىَّ عَجَزَ عَن إِخْفَاءِ الشُّذُوذِ المُوسِيقِىِّ !!... ؛ بَل أَبْرَزَهُ وَجَلاَّهُ لِلسَّامِعِ ؛ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ ثَقَافَتِهِ الشِّعْرِيَّةِ ؛ وَالَّتِى كَانَت سَتَكْفُلُ لَهُ - لَو كَانَت عَلَى الوَجْهِ المَرْضِىِّ - أَن يَتَنَبَّهَ لأَدْنَى شُذُوذٍ مُوسِيقِىٍّ يَمُرُّ بِسَمْعِهِ !!.

وَخُلاصَةُ القَوْل : هَذِهِ قَصِيدَةٌ سَاقِطَةٌ مَعْنَىً ؛ رَدِيئَةٌ أَلْفَاظَاً ؛ فَاسِدَةٌ مُوسِيقِيَّاً .

٣٢ - عمَّاره :

هِىَ قَصِيدَةٌ لَو مَرَّرَهَا النَّاقِدُ وَقَبِلَهَا ؛ لَقُلْنَا لا بَأْس ؛ وَلَو سَخِطَ عَلَيْهَا لَعَرِفْنَا عِلَّةَ سُخْطِهِ ؛ فَهِىَ قَصِيدَةٌ لا بِالرَّائِقَةِ وَلا بِالمُتَهَالِكَة ؛ فَهِىَ لا تَلِيقُ إِلاَّ بِشَاعِرٍ مُتَوسِّطِ الحَال .

٣٣ - يا وخدانى من الشيبه :

أَمَّا هَذِهِ ؛ فَهِىَ قَصِيدَةٌ غَايَةٌ فِى ضَحَالَةِ المَعْنَى وَالمَبْنَى ؛ أَمَّا عَن المَعْنَى : فَقَد قُتِلَ تَنَاولاً وَمُعَالَجَةً ؛ ثُمَّ إِنَّ أَفْكَارَهَا عَلِيلَةٌ مَرِيضَةٌ هَزِيلَةٌ ؛ وَأَمَّا عَن المَبْنَى : فَتِكْرَارُ الأَلْفَاظِ وَقُبْحِ النِّهَايَاتِ وَالجَرْسِ المُوسِيقِىِّ هُوَ الصِّفَةُ البَارِزَةُ فِى هَذِهِ القَصِيدَةِ ؛ وَلِذَلِكَ فَهِىَ عِنْدِى فِى أَحَطِّ دَرَجَاتِ الشَّاعِرِيَّةِ !!... ؛ بَل الأَصْوَبُ أَلاَّ تَدْخُلَ فِى دَائِرَةِ الشِّعْر .

٣٤ - مع ركعتين الفجر :

هِىَ قَصِيدَةٌ لا تَسْوِى فِلْسَاً ؛ وَلا تَلِيقُ بِشَاعِرٍ أَرَادَ مَوْضِعَاً لا يَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ أَحَدٌ سِوَاه ؛ مَا فِيهَا مِن عِبَارَةٍ تَسْتَحِقُّ أَن تُذْكَر!! .

٣٥ - حظك كده !! :

هِىَ قَصِيدَةٌ تُمَرَّرُ كَغَيْرِهَا مِن أَخَوَاتِهَا ؛ وَإِن كُنْتُ أَجِدُ القُبْحَ التَّعْبِيرِىَّ قَد تَجَلَّى فِى قَوْلِهِ :

مره بيضه ومره سمره

دى الطويله ودى التخينه

وأُردنيِّه ومغربيِّه وفى الرُّوسيِّه

وفى العجوزه وفى الصبيِّه

٣٦ ـ مِكمِّلين :

هَذِهِ قَصِيدَةٌ تَأْتِى فِى المَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ قَصَائِدِهِ الأُولَى ؛ كـ : ((جُحَا)) وَغَيْرِهَا .

٣٧ ـ التَّأْشِيرة :

هَذِهِ قَصِيدَةٌ مِن نَمَطٍ فَرِيدٍ ؛ جَمَعَت بَيْنَ جَمَالِ المَعَانِى وَحُسْنِ الأَلْفَاظِ المُعَبِّرَةِ عَنْهَا ؛ وَمَا شَعُرْتُ بِشَىْءٍ كَانَ فِى حَاجَةٍ إِلَى إِعَادَةِ تَهْذِيبٍ إِلاَّ فِى مَوْضِعَيْن ؛ الأَوَّل :

((مسيحىٌّ وسُنىٌّ وشيعىٌّ و كُردىٌّ ودُرزىٌّ وعلوىٌّ))

وَأَنَا لا أُنَاقِشُ المَعْنَى ؛ وَإِنَّمَا كُنْتُ أَنْتَظِرُ نِهَايَةً لِلسَّطْرِ الشِّعْرِىِّ تَلِيقُ بِمُوسِيقَى الأَدَاءِ الصَّوْتِىِّ .

وَالمَوْضِعُ الثَّانِى :

((تشتتنا على يدكم

وكل الناس تتكتل ؟!!

سئمنا من تشتتنا وكل الناس تتكتل !! » .

فَقَد كَانَ لَهُ فِى الأَمْرِ مُتَّسَعٌ ؛ فَإِنَّ التِّكْرَارَ مَا زَادَ شَيئَاً ؛ وَإِن كُنَّا قَد مَرَّرْنَاه ؛ إِلاَّ أَنَّهُ لَو وَجَدَ بَدِيلاً لَحَلَّى جِيدَ قَصِيدَتِهِ أَكْثَرَ وَأَكْثَر ... ؛ وَمَهْمَا يَكُن مِن أَمْرٍ : فَهِىَ قَصِيدَةٌ مِنَ القَصَائِدِ الجِيَادِ الَّتِى تَسْتَهْوِى السَّامِعَ وَتَنَالُ إِعْجَابَ النَّاقِد .

obeikandl.com